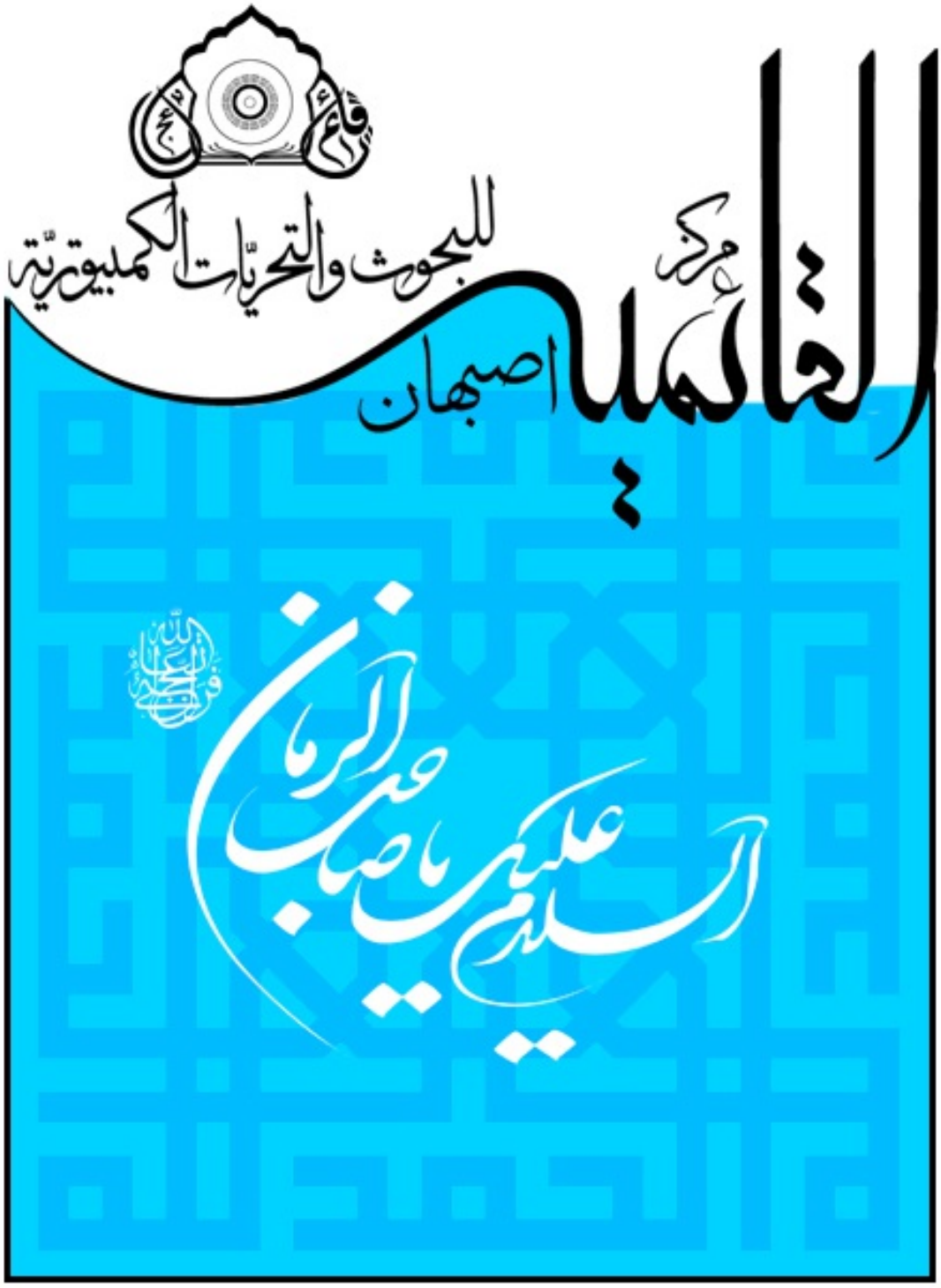

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مقالات وفتاوى حول البهائية

إعداد

مركز البحوث بدار البصائر

دار البصائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات و فتاوى حول البهائية

كاتب:

مركز البحوث بدار البصائر

نشرت فى الطباعة:

دارالبصائر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مقالات و فتاوی حول البهائیة ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقالات حول البهائیة ----- ۶
البابیة أو البهائیة ----- ۶
نظرة فی الدیانة البهائیة ----- ۱۳
فتاوی عن البهائیة ----- ۱۸
فتاوی دار الافتاء المصریة ----- ۱۸
عدم جواز دفن موتی البهائیین فی مقابر المسلمین؛ لأنهم مرتدون ----- ۱۸
اعتناق المذهب البهائی ردة مانعة من الارث ----- ۱۹
اعتناق الدین البهائی ردة عن الاسلام ----- ۱۹
زواج البهائی من المسلمة باطل ----- ۲۰
فتوی لجنة الفتوی بالأزهر ----- ۲۱
فتوی قطاع الافتاء و البحوث الشرعیة بوزارة الأوقاف و الشئون الاسلامیة بدولة الکویت ----- ۲۲
اشاره ----- ۲۲
دعاة البهائیة و مجلة البیان المصریة ----- ۲۲
البابیة و دین البهائیة ----- ۲۳
پاورقی ----- ۲۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۵

مقالات و فتاوى حول البهائية

اشارة

المؤلف: مركز البحوث بدار البصائر

الناشر: دار البصائر

احصل على هذا الكتاب

تصنيف: الإلحاد والملاحدة

رقم تسلسل عالمى: ۷۹۸-۲۴۱۵-۱۲

تاريخ النشر: ۲۰۰۶ Jul

اصدار الكتاب الالكترونى: ۲۰۱۲ Jul

اللغة: العربية

نوع الكتاب: pdf

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، سيدنا محمد و آله و صحبه و من تبعه بأحسان الى يوم الدين. أما بعد فان ما نراه فى هذه الآونة المتأخرة من عمر الدنيا انما هو مصداق لنبوة سيد الخلق أجمعين، و خاتم الأنبياء و المرسلين، سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين؛ فقد أخبرنا صلى الله عليه و آله أنه «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله» [۱] . [صفحه ۶] و كان من هؤلاء: حسين على المازندرانى، الذى لقب نفسه ب «بهاء الله»، و ادعى لنفسه النبوة، ثم الألوهية و الربوبية، و أنه مظهر الحقيقة الالهية التى لم تصل الى كمالها الأعظم الا حينما تجسدت فيه، و أن كل الظهورات الالهية التى سبقت منذ آدم مرورا بالأنبياء جميعا كانت درجات أدنى حتى وصلت الى كمالها فى تجسدها فى شخصه [۲] . و لم يعدم هذا الضال و أمثاله من يغتر بهذيانه و ضلالاته؛ فان من البشر بشرا يسعون الى كل حقير و سفيه. [صفحه ۷] و قد بدأ بعض هؤلاء (البهائيين) يظهرون فى بعض المواقف و الأحايين معلنين عن بهائيتهم عير مستترين بها! و لذا فقد رأى مركز البحوث العلمية بدار البصائر أن يقوم بواجب النصح للمسلمين، و أن يبين لهم من هم البهائية، و ما هى معتقداتهم؛ لئلا يغتر بمقالتهم جاهل، أو يشوش بضلالاتهم مغرض. و قد تشرفت دار البصائر بطبع كتاب «تهافت البابية و البهائية» لفضيلة الشيخ العالم الكبير الأستاذ الدكتور / مصطفى عمران - متعه الله بالصحة و العافية، و هو كاف فى تبيين زيغ هؤلاء، و تفنيد مقالتهم. و لمزيد البيان و اتمام الفائدة رأت دار البصائر أن تردف الكتاب بملحق يشتمل على بعض المقالات، و فتاوى دار الافتاء المصرية، و غيرها حول البهائية؛ [صفحه ۸] ليكون القارى على خبر بهذه الفئة، و ما قاله علماء المسلمين عنهم و عن معتقداتهم الفاسدة. و لم نستقص كل ما كتبه علماؤنا الأجلاء عن البهائية؛ و الا لطال بنا المقام جدا، و انما اقتصرنا على بعضها لما رأينا من كفايته، و على من يريد المزيد أن يراجع ما كتبه علماؤنا فى هذا الصدد [۳] . المدير العام الدار البصائر و المشرف العام محمد السيد محمد محمد مصطفى مدير مركز البحوث بدار البصائر هشام يسرى العربى [صفحه ۱۱]

مقالات حول البهائية

البابية أو البهائية

مقال فضيلة الامام الأكبر / الشيخ محمد الحضر حسين [۴] . و جاءنا من حضرة صاحب التوقيع السؤال الآتى: ما البهائية؟ و ما اعتقاد مؤسسيها و أتباعهم؟ و هل يعتقدون فى الحشر و الجنة و النار؟ و هل يعتقد البهائيون بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام؟ و اذا كانوا يعترفون بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكيف يعتقدون بنبى بعده و دين غير دينه؟ و ما الواجب عمله لاحباط مساعيهم حتى لا يقع أحد فى شراكهم؟ مصطفى محمد عبدالفتاح پورسعيد [صفحه ۱۲] الجواب الحمدالله و الصلاة و السلام على رسول الله. أما بعد، فقد احتوى هذا الخطاب مسائل متعددة، و نحن نورد كل سؤال و نقفى على أثره بالجواب عنه مستندين فيما نكتب الى مؤلفات [۵] للبهائيين أنفسهم، و كتب [۶] ألفها بعض من اطلع على كتبهم المؤلفة باللغة الفارسية و العربية بقصد بيان أمرهم نصيحة للاسلام و المسلمين. س: ما البهائية؟ ج: البهائية نسبة الى بهاء الله لقب يدعى به ميرزا [صفحه ۱۳] حسين على، و هو الزعيم الثانى للمذهب الذى تتولاء الطائفة المسماة بالبهائية، و تسمى هذه الطائفة البابية نسبة «الباب»، و هو لقب ميرزا على محمد ذلك الذى ابتدع هذه النحلة، و اليك ملخص القول فى نشأتها. أصل نشأة هذه النحلة أن ميرزا على محمد الملقب بالباب نشأ فى شيراز بجنوب ايران و أخذ شيئا من مبادى العلوم، ثم اشتغل بالتجارة، و لما بلغ من العمر الخامسة و العشرين ادعى أنه المهدى المنتظر، و كان اعلانه بهذه الدعوة سنة ۱۲۶۰ ه، نعق بهذه الدعوة فأخذها بالتسليم طائفة من الجاهلين، و أرسل بعض هؤلاء الى نواح مختلفة من ايران للاعلام بظهوره، و بث شىء من مزاعمه، و تنبه العلماء لهذه الدعاية فقاموا فى وجهها، و عقد بعض الولاة بينهم و بين ميرزا على هذه [صفحه ۱۴] مجالس للمناظرة، فرأى بعضهم ما فى أقواله من غواية و خروج عن الدين فأفتى بكفره، و رأى آخرون ما فيها من لغو و سخافة فنسبه الى الجنون و اختلال الفكر. و اعتقل فى شيراز ثم بأصفهان، و ساقته الحكومة الايرانية فى عهد المالك ناصرالدين شاه الى تبريز، و ثارت بين أشياعه و بين المسلمين فتن و حروب سفكت فيها الدماء، و كانت عاقبته أن أعدمته الحكومة فى تبريز صلبا عام ۱۲۶۵ ه. وقعت بعد قتله فترة كان أتباعه فيهاعلى اختلاف فى شأن من ينوب عنه الى أن دبروا اغتيال الملك ناصر الدين انتقاما لزعيمهم، فهجم عليه اثنان منهم فخاب سعيهم، و أخذت الحكومة تتقصى أثر البابيين و تسوق زعماءهم الى مجلس التحقيق، و كان الميرزا حسين على [صفحه ۱۵] الذى لقبوه بعد ب (بهاء الله) من شيعة الباب و دعاة نحلته، فقبض عليه و سجن بطهران بضعة أشهر ثم أبعد الى بغداد سنة ۱۲۶۹ ه. لما أدركت الحكومة الايرانية خطر هذه الفئة و ما يبيتونه من فتن جعلت ترقبهم بحذر و احتراس، فالتحق طوائف منهم ببغداد، و اجتمعوا حول ميرزا حسين الملقب ببهاء الله، ثم حدث بينهم و بين الشيعة ببغداد شقاق كاد يقضى الى قتال، فقررت الحكومة العثمانية و قتئذ ابعاد البابيين من العراق فنقلتهم الى الأستانة ونفقتهم الى أدرنة. قام المسمى (بهاء الله) لهذا العهد يدعو الى نفسه و يزعم أنه هو الموعود به الذى أخبر عنه الباب [۷] ، و قبل [صفحه ۱۶] دعوته أكثر البابيين، و تسموا حينئذ بالبهائيين، و ممن رفض دعوته أخوه ميرزا يحيى الملقب (صبح أزل). ثم ان الحكومة العثمانية أمرت بابعاد الفريقين من أدرنة، فنفت الميرزا يحيى و أتباعه [۸] الى قبرص، و نفت البهاء و أتباعه الى «عكا» بفلسطين، و بقى البهاء بعكا الى أن هلك عم ۱۳۰۹ ه فتولى رئاسة الطائفة ابنه عباس الذى لقبوه ب «عبدالبهاء» فأخذ يدعو الى هذا المذهب و يتصرف فيه كما يشاء، و لم يرض عن صنيعه هذا أصحاب البهاء فانشقوا عنه و التفوا حول أخيه الميرزا على، و ألفوا كتبا [صفحه ۱۷] بالفارسية و العربية و طبعوها فى الهند يطعنون بها فى سيرة عباس و يصفونه بالمروق من دين البهاء. س: ما اعتقاد مؤسسيها و أتباعهم؟ ج: ليست البهائية بالنحلة المحدثة التى لم يتقدم لها فى النحل المارقة من الاسلام ما يشابهها أو تتخذه أصلا تبنى عليه مزاعمها، و انما هى وليدة من ولائد الباطنية، تغذت من ديانات و آراء فلسفية و نزعات سياسية، ثم اخترعت لنفسها صورا من الباطل و خرجت تزعم أنها وحى سمائى، و لولا أن فى الناس طوائف يتعلقون بذيل كل ناعق لما وجدت داعيا و لا مجيبا لندائها، و ها نحن أولاء نسوق اليك كلمة فى مذهب الباطنية و نحدثك عن البابية أو البهائية حتى تعلم أنها سلالة من ذلك المذهب الأثيم. تقوم دعوة الباطنية على ابطال الشريعة [صفحه ۱۸] الاسلامية، و اصل نشأة هذه الدعوة «أن طائفة [۹] من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تأويل الشرائع على وجوه تعود الى قواعد أسلافهم، و ذلك أنهم اجتمعوا فتذاكروا ما كان عليه أسلافهم من الملك، و قالوا: لا سبيل لنا الى دفع المسلمين بالسيف

لغلبتهم و استیلائهم علی الممالک، لکنا نحتال بتأویل شرائعهم الی ما یعود الی قواعدنا و نستدرج به الضعفاء منهم؛ فان ذلک یوجب اختلافهم و اضطراب کلمتهم». و قد رسموا لهذا المذهب خطة دبروها بنوع من المکر، و هو أنهم جعلوا الدعوة مراتب: ۱ - تفرس حال المدعو أقابل هو للدعوة أم لا؟ [صفحه ۱۹] ۲ - استهواء کل أحد بما یمیل الیه من زهد أو خلاعة. ۳ - التشکیک فی أصول الدین. ۴ - أخذ المیثاق علی الشخص بأن لا یفشی لهم سرا. ۵ - دعوی موافقة أکابر رجال الدین و الدنیا لهم لیزداد الاقبال علی مذهبهم. ۶ - تمهید مقدمات یراعون فیها حال المدعو لتقع لدیه موقع القبول. ۷ - الطمأنینة الی اسقاط الأعمال البدنیة. ۸ - سلخ المدعو من العقائد الاسلامیة ثم یأخذون بعد هذا فی تأویل الشریعة علی ما تشاء أهواؤهم. اتخذ هذه الخطة وسیلة الی محاربة الدین الاسلامی طوائف کانوا یتظاهرون بأنهم من شیعة آل البیت، و هم [صفحه ۲۰] لا یؤمنون بنبی من الأنبیاء و لا بشیء من الکتب المنزلة، و لا بیوم الجزاء، و لا أن للعالم خالقا، و تراهم یستدلون بالقرآن و الحدیث، و لکن یحرفونهما عما أراد الله و رسوله منهما. و من الباطنیة المتظاهرین بالتشیع لآل البیت من ادعی النبوة لبعض آل البیت، کفرقة الاسماعیلیة، قالوا بنبوة محمد بن اسماعیل بن جعفر، بل زعمت هذه الفرقة أنه لا یخلو زمان من نبوة نبی الی یوم القیامة و لم یقفوا عند دعوی النبوة، بل تجاوزوها الی القول بالاهیة جماعة من آل بیت و غیرهم فقالوا بالاهیة علی علیه‌السلام و الاهیة کثیر من أولاده و أحفاده. و کم أحدث هؤلاء الذین یدعون المهدیة أو النبوة أو الالهیة من فتن، و کم جروا علی العالم الاسلامی من بلاء، [صفحه ۲۱] و کان أهل العلم یقامون باطلهم، و یهتکون أستارهم، و ممن تصدی للرد علیهم أبوحامد الغزالی، فألف کتابه المسمی «حجة الحق» [۱۰] و کتابه المسمی «فضایح الباطنیة» [۱۱] و ذکر فی مقدمة هذا الکتاب أنه طالع الکتب المصنفة فیهم فوجدها مشحونة بفنین: فن فی تواریخ أخبارهم و أحوالهم من بدء أمرهم الی ظهور ضلالهم و تسمیة کل واحد من دعاتهم فی کل قطر من الأقطار و بیان وقائعهم فیما انقرض من الأعصار، و فن فی ابطال تفاصیل مذاهبهم و عقائد تلقوها من الثنویة و الفلاسفة و حرفوها عن أوضاعها و غیروا ألفاظها قصد للتغطیة و التلبیس، ثم بین أنه قصد فی کتابه الی الاعراب عن خصائص مذهبهم، و التنبیه علی [صفحه ۲۲] مدارج حیلهم. و الکشف عن بطلان شبههم. و لأبی بکر بن العربی مع بعض زعمائهم مناظرات ذکرها فی کتاب «القواصم و العواصم»، و تناول الشیخ ابن‌تیمیة مذهب الباطنیة ورد علی بعض فرقهم فی بعض مؤلفاته. عرفنا تاریخ الباطنیة و قرأنا بعض کتب البابیة و البهائیة فوجدنا روح الباطنیة حلت فی جسم میرزا علی و میرزا حسین علی، فخرجت باسم البابیة و البهائیة. الباطنیة یستدلون بکلام النبوة و یحرفون کلم القرآن و الحدیث عن مواضعه کما فسروا حج البیت العتیق بزیارة شیوخهم، و البابیة أو البهائیة یستدلون بالقرآن و الحدیث و یذهبون فی تأویلهما الی مثل هذا الهذیان نفسه، و لمیرزا علی المسمی ب(الباب) تفسیر [صفحه ۲۳] لسورة یوسف مشی فیه علی هذا النمط، فقال فی قوله تعالی: (اذ قال یوسف لأبیه یأبت انی رأیت أحد عشر کوکبا و الشمس و القمر رأیتهم لی سنجدین)[یوسف: ۴]المراد من یوسف حسین بن علی، و المراد بالشمس فاطمة، و بالقمر محمد، و بالنجوم أئمة الحق فهم الذین یبکون علی یوسف سجدا. و هذا أحد دعاتهم المسمی أباالفضل اجر فادقانی قد أورد فی کتابه المسمی «الدرر البهیة» قوله تعالی: (بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه و لما یأتهم تأویله)[یونس: ۳۹]، و قوله تعالی: (هل ینظرون الا تأویله یوم یأتی تأویله یقول الذین نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق)[الأعراف: ۵۳]و قال: «لیس المراد من تأویل آیات القرآن معانیها الظاهریة و مفاهیمها اللغویة، بل المراد المعانی. [صفحه ۲۴] الخفیة التی أطلق علیها الألفاظ علی سبیل الاستعارة و التشبیه و الکنایة»، ثم قال بعد هذا: «قرر الله تنزیل تلک الآیات علی ألسنة الأنبیاء، و بیان معانیها و کشف الستر عن مقاصدها الی روح الله حینما ینزل من السماء»، و قال: «انما بعثوا علیهم السلام لسوق الخلق الی النقطة المقصودة، و اکتفوا منهم بالایمان الاجمالی حتی یبلغ الکتاب أجله، و ینتهی سیر الأفئدة الی رتبة البلوغ فیظهر روح الله الموعود و یکشف لهم الحقائق المکنونة فی الیوم المشهود»، و قال: «و فی نفس الکتب السماویة تصریحات بأن تأویل آیاتها الی معانیها الأصلیة المقصودة لا تظهر الا فی الیوم الآخر، یعنی یوم القیامة و مجیء مظهر أمر الله، و اشراق آفاق الأرض ببهاء وجه الله»، ثم قال: «و کذلک جاءت تفاسیر العلماء من لدن نزول التوراة الی [صفحه ۲۵] نزول البیان [۱۲] تافهة باردة عقیمة جامدة، بل مضلة

مبعدة محرفة مفسدة». كنا نود أن نصرف القلم عن نقل مثل هذا السخف، و نصون صحف المجلة عن أن تحمل لقرائها شيئا من الزيغ و الالحاد فى آيات الله، و الاعتداء على علماء الاسلام الذين رفعوا منار الحق و أذاقوا بحججهم أعداء الانسانية عذابا أليما، و لكن دعاة هذا المذهب قد استهووا فريقا من أبناء المسلمين، و أصبحوا يدعون الى مذهبهم فى النوادى، و يتحدثون عنه فى الصحف، و ألقوا كتبا تقع فى أيدى بعض الشباب فذلك ما اضطرنا الى أن نبسط القول فى بيان نحلتهم و سرد أقوالهم حتى يكون المسلمون على بينة من أمرهم. [صفحه ۲۶] لهج البابية البهائية مقتفين أثر اخوانهم الباطنية بهذا النوع من التأويل ليدخلوا منه الى العبث فى تفسير القرآن و الحديث و صرفهما عن ما يراد بهما من حكمة و هداية (انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحفظون)[الحجر: ۹]. أنزل الله تعالى القرآن بلسان عربى مبين، و دلنا على أن الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم يقوم ببيان ما خفى على الناس علمه، فقال تعالى: (و أنزلنا اليك الذكر لتبين الناس ما نزل اليهم)[النحل: ۴۴]، و ما زال السلف من الصحابة و الراسخين فى العلم من بعدهم يفسرون القرآن بما يروونه عن الرسول عليه الصلاة و السلام و بما يفهمونه منه على مقتضى استعمال لغتهم و أساليب بلاغتهم، فجاءوا بعلم كثير و أدب غزير، و تركوها حكما رائعة و شريعة سمحة باهرة، و قوانين اجتماع طاهرة، حتى قام [صفحه ۲۷] جماعة من أو شاب الناس يزعمون أن هذا القرآن الذى أنزله الله بلسان العرب لم يوكل بيانه الى من كان يقرؤه على الناس بكرة و عشيا، و لم يفهم المراد منه أولئك الذين يتهجدون به فى الأسحار سجدا الله و بكيا، و انما و كل بيانه الى أمثال ميرزا على محمد، و ميرزا حسين، و عباس، و أبى‌الفضل الجرفادقانى ليخوضوا فيه بلغو من القول، و يعثوا فى تأويله مفسدين. قال أبوبكر بن العربى فى كتاب (القواصم و العواصم) يرد على اخوانهم الباطنية قولهم: ان خليفة الله هو الذى يبلغ عنه، «الخليفة هو النبى الذى بين ثم استأثر الله به و لا معصوم بعده». و فى كتاب «فضائح الباطنية» بسطة فى رد ما يدعونه من ظهور الامام المعصوم، و حصر مدارك الحق [صفحه ۲۸] فى أقواله، و قد عرفت أن الامام المعصوم الذى يدعيه الباطنية هو ما يسميه البابية و البهائية ب (من يظهره الله)، و يزعمون أنه هو الذى يعرف تأويل ما جاء به الرسل عليهم‌السلام، و يصرح هذا الايرانى فى كتابه هذا بأن قصص القرآن غير واقعة، و قال: (لا يمكن للمؤرخ أن يستمد فى معارفه التاريخية من آيات القرآن)، و قال: (ان الأنبياء عليهم‌السلام تساهلوا مع الأمم فى معارفهم التاريخية و أقاصيصهم القومية و مبادتهم العلمية فتكلموا بما عندهم، و ستروا الحقائق تحت أستار الاشارات، و سدلوا عليها ستائر بليغ الاستعارات). دعوى أن فى القرآن قصصا غير واقعة بزعم أنها رمز الى معان خفية، ليس لها من داع سوى ما يضمره أصحابهم من الكيد للقرآن الكريم و ادخال الريب فى أنه [صفحه ۲۹] تنزيل من لدن حكيم عليم. لم يقم حتى الآن دليل تاريخى أو نظرى يطعن فى صحة قصة ساقها القرآن الحكيم، و نحن نستند فى صحتها الى الآيات الدالة على أن المبعوث به لا ينطق عن الهوى، فالمؤرخ المسلم و معلم التاريخ لأبناء المسلمين يستمد فى معارفه التاريخية من آيات الذكر الحكيم، و هى عندنا أصدق قبلا و أقوى سندا مما يقصه المؤرخ من حوادث نفخ فى عصره أو قريب منه، و هذه الثقة بالطبيعة لا تحصل لمن ينكر أو يرتاب فى أن القرآن حجة الله على العالمين، فلا تطالب المجوسى أو البهائى بأن يدخلوا فى مزلفاتهم التاريخية ما جاء فى القرآن من أنباء الأولين، و هم لم يطمئنوا الى أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم رسول صادق أمين. يزعم هذا الايرانى أن الرسول ينطق ببعض المبادى [صفحه ۳۰] العلمية مجاراة لقومه و هى فى الواقع غير صحيحة، و هذه جهالة غيسى و جراءة غوى، و الرسول عليه الصلاة و السلام و ان لم يبعث لتقرير المسائل العلمية التى تدركها عقول البشر بسهولة أو بعد جهد كالطبيعيات و الرياضيات - لا يتحدث عن شىء منها حديث من يصدق بها الا أن تكون صوابا، و دعوى أن لها رموزا انما اخترعها الايرانى و أمثاله ليستروا بها وجه جحودهم، و البرقع الشفاف لا يحجب ما وراءه. و لم يكن تأويل البهائية و أسلافهم الباطنية لنصوص الشريعة على هذا الوجه الناقض لأصولها بشىء ابتدعوه من أنفسهم ابتداعا، و انما هو صنع عملوا فيه على شاكلة طائفة من فلاسفة اليهود من قبل، فانا نقرأ فى ترجمة «فيلون» الفيلسوف اليهودى المولود ما بين [صفحه ۳۱] عشرين و ثلاثين قبل ميلاد المسيح أنه ألف كتابا فى تأويل التوراة ذاهبا الى أن كثيرا مما فيها رموز الى أشياء غير ظاهرة، و يقول الكاتبون فى تاريخ الفلسفة: ان هذا التأويل الرمزى كان موجودا معروفا عند أدباء اليهود بالاسكندرية قبل زمن (فيلون)، و يذكرون أمثلة تأويلهم أنهم

فسروا آدم بالعقل، و الجنة برياسة النفس، و ابراهيم بالفضيلة الناتجة من العلم، و اسحاق عندهم هو الفضيلة الغريزية، و يعقوب الفصيلة الحاصلة من التمرين، الى أمثال هذا من التأويل الذى لا يحوم عليه الا الجاحدون المراءون، و لا يقبله منهم الا قوم هم عن مواقع الحكمة و دلائل الحق غافلون. و أبوالفضل هذا من أبعد دعاة البهائية فى الهذيان شأوا، و أشدهم لعلماء الاسلام ضغينة، و اذا أخذ فى [صفحه ۳۲] شتمهم لا يشفى غليله الا أن يصب كل الجمل التى يعرفها فى المعنى الذى أراد شتمهم به، انظروا الى قوله فى صفحة (۱۴۷) من ذلك الكتاب المسمى بالدرر البهية: «فتمادوا فى غيهم، و أصروا على باطلهم، و تاهوا فى ضلالتهم، و مردوا فى جهالاتهم، و عموا فى سكرتهم، و انهمكوا فى غوايتهم»، فالرجل حفظ جملا التقطها من بعض الصحف السائرة أو من الكتب الغابرة و صار يلقيها فيما يكتب من غير وزن، حاسبا أن هذا الصنيع من تزويق القول ينقل الناس من الجد الى الهزل، و من الحق الى الضلال. فى الباطنية من يدعى أنه نبى أو يعتقد فى آخر أنه نبى يوحى اليه، و ميرزا على الملقب (بالباب) يدعى أنه رسول من الله، و وضع كتابا ادعى أن ما فيه شريعة منزلة [صفحه ۳۳] و سماء (البيان)، و قال فى رسالة بعث بها الى الشيخ محمود الألوسى صاحب التفسير المشهور المسمى «روح المعانى» يدعوه فيها الى مذهبه: «أننى أنا عبدالله قد بعثنى الله بالهدى من عنده»، و سمى فى هذه الرسالة مذهبه دين الله فقال: «و من لم يدخل فى دين الله مثله كمثل الذين لم يدخلوا فى الاسلام». و كذلك يدعى زعيمهم المسمى (بهاء الله)، ففى كتاب بهاء الله و العصر الجديد: «و قرر بهاء الله أن رسالته هى لتأسيس السلام على الأرض»، و قال صاحب هذا الكتاب ينحدث عن الباب و البهاء: «من المستحيل ايجاد أى تغيير لعظمهما الا بالاعتراف بأنهم انما عملا بوحى من الله». يدعى الباب الرسالة، و يزعم أن شريعته ناسخة [صفحه ۳۴] للشريعة الاسلامية فابتدع لأتباعه أحكاما خالف بها أحكام الاسلام و قواعده، فجعل الصوم تسعة عشر يوما من شروق الشمس الى غروبها، و عين لهذا الأيام وقت الاعتدال الربيعى بحيث يكون عيد الفطر عندهم هو يوم النيروز على الدوام، و فى كتابه البيان: «أيام معدودات و قد جعلنا النيروز عيدا لكم بعد الكمالها»، و جعل ميرزا حسين الملقب ببهاء الله الصلاة تسع ركعات فى اليوم و الليلة، و كان عبدالله بن الخراب الكندى الذى اعتقد الاهيته كثير من أشباه الناس قد جعلها تسع عشرة صلاة فى اليوم و الليلة. و قبلة البهائيين فى صلاتهم التوجه أين يكون ميرزا حسين المسمى بهاء الله، فانه يقول لهم: «اذا أردتم الصلاة فولوا وجوهكم شطرى الأقدس»، و قال ابنه [صفحه ۳۵] عباس: «يلزمنا التوجه الى معلوم و هو مظهر الله» و مظهر الله فى زعمهم هو هذا المسمى بهاء الله. أما الحج فقد أبطله البهاء، و أوصى بهدم بيت الله الحرام عند ظهور رجل مقتدر من أشياعه. و من الباطنية من منع العوام من مدارسة العلوم، و الخواص من النظر فى الكتب المتقدمة حتى يبقوا فى عماية و هو الحسن بن محمد الصباح، و نجد ميرزا على المسمى الباب قد حرم فى كتابه «البيان» التعلم و قراءة كتب غير كتبه، فكان كل من يؤمن بالباب يحرق القرآن الكريم و ما وقع فى يده من كتب العلم، و لكن الميرزا حسين المسمى بهاء الله أدرك ما فى هذا التحجير من خطأ مكشوف، و أنه مما يصرف عنهم ذوى العقول النابهة، فأنى فى كتابه الذى مسماه «الأقدس» بما ينسخه فقال «قد [صفحه ۳۶] عفا الله عنكم ما نزل فى البيان من محو الكتب و أذناكم بأن تقرءوا من العلوم ما ينفعكم». و فى الباطنية من يدعى حلول الاله فى بعض الأشخاص، كما قال القرامطة بالاهية محمد بن اسماعيل ابن‌جعفر، و هذه الدعوى - أعنى دعوى الحلول - تظهر فى بعض مقالات البهائية. قال عباس الملقب ب (عبدالبهاء) «قد أخبرنا بهاء الله بأن مجيء رب الجنود و الأب الأزلى و مخلص العالم الذى لابد منه فى آخر الزمان كما أنذر جميع الأنبياء عبارة عن تجليه فى الهيكل البشرى، كما تجلى فى هيكل عيسى الناصرى، الا أن تجليه فى هذه المرة أتم و أكمل و أبهى، فعيسى و غيره من الأنبياء هيئوا الأفئدة و القلوب لاستعداد هذا التجلى الأعظم». [صفحه ۳۷] يريد بهذا أن الله تجلى فيه بأعظم من تجليه فى أجسام الأنبياء على ما يزعم، و قال مهذارهم أبوالفضل الايرانى «فكل ما توصف به ذات الله و يضاف و يستند الى الله من العزة و العظمة و القدرة و العلم و الحكمة و الارادة و المشيئة و غيرها من الأوصاف و النعوث انما يرجع بالحقيقة الى مظاهر أمره و مطالع نوره و مهابط وحيه و مواقع ظهوره»، و بظهر هذه من اللوح الذى كتبه المسمى (بهاء الله) فى الثنويه يشأن ابنه عباس فانه قال: «ان لسان القدم [۱۳] يبشر أهل العالم بظهور الاسم الأعظم [۱۴] الذى أخذ عهده بين الأمم أنه نفسى و مطلع ذاتى و مشرق أمرى من

توجه اليه فقد توجه الى وجهى و استضاء من أنوار جمالى و اعترف [صفحه ۳۸] بوحدانيتى و أقر بفردانيتى... الخ». و قلد البهائية الفلاسفة فيما يدعونه من قدم العالم، ففى كتاب (بهاء الله و العصر الجديد): «علم بهاء الله أن الكون بلا مبدأ زمنى، فهو صادر أبدى من العلة الأولى، و كان الخلق دائما مع خالقه و هو دائما معهم»، و قد تصدى أهل العلم الراسخ لتزييف ما تعلق به هؤلاء فى الاستدلال على هذا الرأى، و حققوا أن المعلول لابد أن يتأخر عن العلة فى الوجود؛ اذ معنى العلة ما أفاض على الشيء الوجود، و المعلول ما قبل منه هذا الوجود، و لا معنى لافاضة الوجود على الممكن الا اخراجه الى الوجود بعد أن كان فى عدم، و ذلك معنى الحدوث. و من عجيب أمر هذه الطائفة أنهم يدعون النبوة و الرسالة و ما فوق الرسالة، و ينكرون المعجزات يدعوى [صفحه ۳۹] أنها غير معقولة، تجدون هذا الانكار فى كتاب داعيتهم المسمى أباالفضل فقد ذكر انفلاق البحر و انفجار العيون من الحجر لموسى عليهم‌السلام، و ابراء عيسى عليهم‌السلام، للأكمه و الأبرص و احيائه الموتى باذن الله، و تبع الماء من بين أصابع محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قال: و كثير من أهل الفضل و فرسان مضمار العلم اعتقدوا بأن جميع ما ورد فى الكتب و الأخبار من هذا القبيل كلها استعارات عن الأمور المعقولة و الحقائق الممكنة مما يجوزه العقل المستقيم، ثم أخذ يؤول ما ورد فى تلك المعجزات من قرآن و حديث و يحمله على معان لا يقبلها منه الا من فقد عقله قبل أن يفقد ايمانه، و انكارهم للمعجزات ينبئكم أن القوم يمشون مكبين على وجوههم وراء الفلسفة التى لا تؤمن بأن لهذا العالم خالقا فعالا لما يريد. [صفحه ۴۰] و ملخص القول فى البابية و البهائية أنه مذهب مصنوع من ديانات و نحل و آراء فلسفية، قال صاحب كتاب (مفتاح باب الأبواب) يصف البابيين: «لهم دين خاص مزيج من أخلاط الديانات اليوذية [۱۵] ، و البرهمية الوثنية [۱۶] ، و الزرادشتية [۱۷] ، و اليهودية و المسيحية و الاسلامية، و من اعتقادات الصوفية و الباطنية». و مازالت البهائية مذهبا قائما على اطلال الباطنية يحمل فى سريرته القصد الى هدم الاسلام بمعول التأويل و دعوى الرسالة و الوحى بشريعة ناسخة لأحكامه، حتى جاء عباس عبدالبهاء الى هذا المذهب المصنوع [صفحه ۴۱] و أراد أن يكسوه ثوبا جديدا فخلطه بآراء التقطها مما يتحدث به بعض الناس على أنها من مقتضيات المدنية أو مما كشفه العلم حديثا، نحو التساوى بين الرجال و بالنساء فى التعليم و نزع السلاح، و اتفاق الأمم على لغة واحدة تدرس فى العالم كله، و تأسيس محكمة عمومية تحل مشاكل الأمم، و أن الانسان تدرج بالارتقاء من أبسط الأنواع حتى وصل الى شكله الحالى (نظرية داروين) و لهجوا بعد هذا بكلمة نشر السلام العام، و نبذ التعصبات الدينية. و قد تخيل عباس أنه بادخال مثل هذه الآراء فى مذهب البهائية يستدرج المولعين بالجديد من التابتة الحديثة، و لهذا الطمع ترونه يقول: «تحتوى تعاليم بهاء الله على جميع آمال و رغائب فرق العالم، سواء كانت دينية [صفحه ۴۲] أو سياسية أو أخلاقية، و سواء كانت من الفرق القديمة أو الحديثة، فالجميع يجدون فيها دينا عموميا فى غاية الموافقة للعصر الحاضر [۱۸] و أعظم سياسة للعالم الانسانى و صرح فى مقال آخر بأنه يريد أن يوحد بين المسلمين و النصارى و اليهود و يجمعهم على أصول نواميس موسى عليهم‌السلام الذين يؤمنون به جميعا [۱۹] . و لا أحسب عبدالبهاء عباسا يقصد من هذا الحديث الا التزلف لليهود و التظاهر بموالاتهم ليجعلهم من أشياعه، و الا فكيف يقع فى خاطر من عرف القرآن أن يعمل على صرف الناس عن شريعة الاسلام و يرجع بهم الى شفا حفرة من النار بعد أن أنقذهم الله منها. [صفحه ۴۳] يذكر الشيخ ابن‌تيمية أن الباطنية «هم دائما مع كل عدو للمسلمين»، و قال «ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام و قتلوا خليفة بغداد و غيره من ملوك الاسلام الا بمعاونتهم»، و كذا نجد فى البابية تحيزا الى أعداء المسلمين، و انظروا الى عباس عبدالبهاء كيف يتحيز الى اليهود و يبشر بأن فلسطين ستصير وطنا لهم، فقال: «سيجتمع بنو اسرائيل فى الأرض المقدسة و تكون أمة اليهود التى تفرقت فى الشرق و الغرب و الجنوب و الشمال مجتمعة»، و قال: «تأتى طوائف اليهود الى الأرض المقدسة و يزدادون تدريجيا الى أن تصير جميعا وطنا لهم». فالبهائية شأنهم الباطنية فى بغض الاسلام و موالاة خصومه، و لنا الأمل الوثيق فى أن العرب و السائر [صفحه ۴۴] المسلمين من ورائهم سيقفون فى وجه الاستعمار الصهيونى و الدعاية البهائية التى تظاهرها و تسعدها حتى تبقى فلسطين وطنا عربيا اسلاميا على الرغم من عبدالبهاء و البهائيين. س: هل يعتقدون فى الحشر و الجنة و النار؟ ج: لا يؤمن البهائيون بالبعث و لا بالجنة و النار، و يفسرون يوم الجزاء و يوم القيامة بمجيء ميرزا حسين

الملقب ببهاء الله، قال فی کتاب (بهاء الله و العصر الجدید): «و طبقا للتفاسیر البهائیة یکون مجیء کل مظهر الهی عبارة عن یوم الجزاء الاـ أن مجیء المظهر الأعظم بهاء الله هو یوم الجزاء الأعظم للدورة الدنیویة التی نعیش فیها»، و قال: «لیس یوم القیامة أحد الأیام العادیة، بل هو یوم یبتدی بظهور المظهر و یبقی ببقاء الدورة العالمیة». [صفحه ۴۵] هذا ما یفسرون به یوم الجزاء و یوم القیامة، و یفسرون الجنة بالحیاة الروحانیة، و النار بالموت الروحانی قال فی هذا الکتاب: «ان الجنة و النار فی الکتب المقدسة حقائق مرموزة، فعندهما - أی البهاء و أبنه عباس - الجنة هی حالة الکمال و النار حالة النقص، فالجنة هی ألحیاة الروحانیة، و النار هی الموت الروحانی». هذا ما یقوله البهائیة، و کذلک ینقل لنا أبوحامد الغزالی أن الباطنیة یقولون: «کل ما ورد من الظواهر فی التکالیف و الحشر و الأمور الالهیة فکلها أمثلة و رموز الی بواطن»، و ساق بعد هذا أمثلة من تأویلهم الفاسق عن قانون اللغة و العقل، و قال: «هذا من هذیانهم فی التأویلات حکیناها لیضحک منها، و نعوذ بالله من صرعة العاقل و کبوة الجاهل». [صفحه ۴۶] و قد قلدوا فی انکار البعث طائفة الدهریین و أخذتهم شبههم التی لا تستطیع أن تنهض أمام أدلة القرآن الحکیم، قال تعالی: (أولم یر الانسن أنا خلقنه من نطفة فاذا هو خصیم مبین - و ضرب لنا مثلا و نبی خلقه قال من یحی العظم و هی رمیم - قل یحییها الذی أنشاها أول مرة و هو بکل خلق علیم -)[یس: ۷۹ - ۷۷] س: هل یعتقد البهائیون بنبوة سیدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم؟ ج: مخالفة البهائیین لما جاء به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من معتقدات و أحکام، و تهجمهم علی تأویل القرآن و الحدیث بمثل ما نقلناه عن زعمائهم شاهد علی أن قلوبهم جاحدة لرسالته، و اذا تحدثوا عنه فی بعض کتبهم متظاهرین بتصدیق نبوته فما هم الا کسائر الأفراد أو الطوائف الذین یعملون لهدم الاسلام تحت ستار، و من [صفحه ۴۷] خیال زعیمهم الأول دعواه فی تفسیره لسورة یوسف أنه أفضل من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و علل علی هذا الکلام بما لا یفهمه الا من یفهم لغة المبرسمین؛ اذ قال: لأن مقامه (الباب) هو مقام النقطة، و مقام النبی صلی الله علیه و آله و سلم مقام الألف»، و قال: «کما أن محمد أفضل من عیسی فکتابه (البیان) أفضل من القرآن»، و قال:«ان أمر الله فی حقی أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل لو أنتم فیه تتفکرون». و لسنا فی حاجة الی الرد علیه فی دعوی أنه أفضل من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و لا فی دعوی أن کتابه البیان أفضل من القرآن، فعامة المسلمین کخاصتهم یعلمون أن هذه الدعوی من صنف الدعاوی التی تنادی علی نفسها بالزور و الهذیان و أولو العقول من غیر المسلمین یعرفون عظمة محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم و ما بثه فی العالم من اصلاح، [صفحه ۴۸] فمن یدعی أنه مثل محمد أو أنه أتی بکتاب یحاکی القرآن کان فی حاجة الی علاج یعید علیه شیئا من رشده و یجعله علی بصیرة من نفسه. س: اذا کانوا یعترفون بنبوة سیدنا محمد علیه الصلاة و السلام فکیف یعتقدون بنبی بعده و دین غیر دینه؟ ج: البهائیون لا یعترفون بنبوة سیدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم و لهذا سهل علی زعمائهم أن یدعوا النبوة من بعده / قال تعالی: (ما کان محمد أبا أحد من رجالکم و لکن رسول الله و خاتم النبیین)[الأحزاب: ۴۰]/ و معنی الآیة الذی لا یذهب الفهم الی خلافه أنه النبی الذی انقطع به وصف النبوة فلا یتحقق فی أحد من الخلیفة بعده. و ورد هذا مبینا فی صریح السنة الصحیحة، ففی صحیح الامام البخاری و صحیح مسلم أن النبی صلی الله علیه و آله و سلم [صفحه ۴۹] قال: «مثلی و مثل الأنبیاء من قبلی کمثل رجل بنی دارا بناء فأحسنه و أجمله الا موضع لبنة من زاویة فجعل الناس یطوفون به و یتعجبون له و یقولون هلا وضعت هذه اللبنة / فأنا اللبنة و أنا خاتم النبیین» / و قد انعقد اجماع المسلمین علی هذا جیلا بعد جیل و أصبح معلوما من الذین بالضرورة؛ فمن أنکره وادعی لنفسه أو لغیره النبوة بعد رسول الله فقد انسلخ من الاسلام، و کان من الغاوین، و اذا شهد لسانه بنبوة محمد صلی الله علیه و آله و سلم فهو من أولئک الذین یقولون بأفواههم ما لیس فی قلوبهم، فالبابیون لا یدخلون فی المعترفین بنبوة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی حال. و قد ذکرهم العلامة الألوسی فی تفسیر قوله تعالی: (و لکن رسول الله و خاتم النبیین)[الأحزاب: ۴۰]فقال: «و قد ظهر فی هذا العصر عصابة من غلاة الشیعة لقبوا [صفحه ۵۰] أنفسهم بالبابیة لهم فی هذا الباب فصول یحکم بکفر معتقدها کل من انتظم فی سلک ذوی العقول، و قد کاد عرقهم یتمکن فی العراق لولا همة و الیه التجیب الذی وقع علی همته و دیانته الاتفاق حیث خذلهم نصره الله تعالی و شئت شملهم و غضب علیهم جل

جلاله، و أفسد عملهم فجزاء الله تعالى عن الاسلام خيرا، و دفع عنه فى الدارين ضيما و ضيرا». س: ما هو الواجب عمله لاحباط مساعيهم حتى لا يقع أحد فى شراكهم؟ ج: لو كان التعليم الدينى فى الشعوب الاسلامية الزاميا و مقررا فى جميع مدارسها / لم يجد أشباه الباطنية الى ازاغة قلب الفتى المسلم طريقا / و ترك كثير من أبنائنا لا يعرفون من الاسلام الا أسماء أو لا يلقنون الا مبادى [صفحه ۵۱] مقطوعة عن حججها العقلية أو النقلية، قد يسر لأمثال البهائية أن ينصبوا حبائلهم بين المسلمين و يصطادوا من النفوس الجاهلية قليلا أو كثيرا. و لا ننسى أن الذى ساعد البهائية على أن تستهوى فريقا من المسلمين تظاهرها بأنها فرقة اسلامية، و احتجاجها بالقرآن و الحديث، و كتمها بعض معتقداتها المنكرة على البداهة، و عدم انتشار كتبها، فكثير من أهل العلم لم تصل اليهم كتب هذه الطائفة حتى يستبينوا منها حقيقة يحلتهم و يحذروا الناس من الوقوع فى شراكهم. أما اليوم فقد أخذهم الغرور و صاروا يذيعون شيئا من أسرار يحلتهم على المنابر، و على صفحات الجرائد، و يتحدثون عنها فى مؤلفات تطبع و تعرض على الناس فى المكاتب، فهى بما تحمله من مقالات ملفقة [صفحه ۵۲] و دعاوى غير معقولة قد بحثت عن حتفها بظلفها / فلا نخشى على من له نباهة أو فطرة سليمة أن يعتقد بنبوة ميرزا حسين أو عباس عبدالبهاء، و لا نخشى على من وصل الى نفسه أثر من هداية الاسلام أن يتبدل بها مزاعم أبى‌الفضل الايرانى، و اذا جاز أن يكون فى طبقة العامة أو أشباعهم من لا يتنبه لما فى البهائية من كيد للاسلام و اغواء عن شريعته الغراء، فان العلماء و الوعاظ أينما كانوا سيكشفون للناس عن بطائة هذا المذهب ليحترسوا من دعاته و يحذروا أن يمسهم شىء من نزغاته. و قد علم طائفة من دعاة الاباحية و الخروج على الدين ما ينطوى عليه هذا المذهب من مناوأة للدين الحق، فقاموا يظاهرونه فى النوادى و الصحف و يزينونه [صفحه ۵۳] فى أعين الناس ظنا منهم أن علماء الاسلام مازالوا عن سريرة هذا المذهب غافلين. جناب الشيخ / محمد الخضر حسين [صفحه ۵۴]

نظرة فى الديانة البهائية

مقال الأستاذ / محمد فريد وجدى [۲۰] . ظهر فى نحو منتصف القرن التاسع عشر ببلاد الفرس مذهب جديد فى الدين دعا اليه الميرزا على محمد هنالك ملقبا نفسه بالباب، يريد الباب الموصل الى الحقيقة، وسمى مذهبه بالبابية، و لما انتهى الأمر فيه الى خليفة الملقب ببهاء الله نسخ اسمه الأول و سمى مذهبه بالبهائية. و انا لناظرون فى أصول هذا المذهب نظرة نقد و تمحيص، لما نراه من نشاط الدعوة اليه، احقاقا للحق و ازهاقا للباطل، فتقول: للبهائية عقيدة فى الله على طريقة الذين يقولون بأنه [صفحه ۵۵] مجموع الكائنات، كما ورد فى كتابهم (البيان) مترجما عن الفرنسية من قوله: «الحق يا مخلوقاتى أنكِ أنا». و عندهم أن الله تعالى أرسل رسله بالحقائق الكلية على طريقة الرمز لقصور عقول الناس عن ادراكها، مدخرا ببانها و كشف الأسرار عنها الى (بهاء الله)مظهره الأكمل فى آخر الزمان. و الرسل عندهم مظاهر لله نفسه، يتجلى بهم على الناس لهداية خلقه، فالسابقون على بهاء الله انما بعثوا لينبهوا الطبيعة الانسانية النائمة، فلما ثم لها هذا التنبه، و استعدت لقبول الحقيقة سافرة، ظهر الله اولا بمظهر (الباب) الملقب بحضرة العلى، ثم تم ظهوره و اشراقه أخيرا فى (بهاء الله) الذى كان متقيا فى عكاء، فهو فى اعتقادهم المظهر الالهى الأكمل، تجلى على خلقه ليوحى اليهم الحقائق الخالدة التى [صفحه ۵۶] توصلهم الى حظيرته القدسية العليا. قال داعيتهم الشيخ أبوالفضل الجرفادقانى فى كتابه «الدرر البهية» فى هذا الموضوع عن الأنبياء الأولين: «و انما بعثوا لسوق الخلق الى النقطة المقصودة، و اكتفوا منهم بالايمان الاجمالى حتى يبلغ الكتاب أجله، و ينتهى سير الأفئدة الى رتبة البلوغ، فيظهر (روح الله الموعود) يكشف لهم الحقائق المكنونة فى اليوم المشهود» يريد بروح الله الموعود خليفة الباب المسمى (بهاء الله). و هم بعد أن قرروا هذه الأصول عمدوا الى نصوص الكتب السماوية، و آخذوا يؤولونها تأويلات غريبة و بعيدة، أملاها عليهم تعمقهم فى الخيال، ليصلوا من ذلك الى ما يزيدون به أهواءهم و مزاعمهم الزائفة، و ضلالاتهم السخيفة. [صفحه ۵۷] من التناقض الغريب أن يكون أساس الديانة التى تدعى كشف غوامض الأديان من الغموض و الابهام بحيث تستعصى على الأفهام، و لا يقبلها العقل فى أى زمان، فان القول بأن الله هو جميع الكائنات، و أنه جل و عز قد يظهر فى بعض الأفراد ليهدى

الناس الى سبيل الرشاد، يرد عليه منم النقد الداحض ما لا قبل لأحد على دفعه بالوسائل الكلامية. فاذا كان المذهب الذى يدعى بأنه كشف المشكلات، و حل المعميات يجعل أساسه أغمض مسألة فى تاريخ المعقولات الانسانية، كان ذلك خروجا منه على أصله و عدوانا صارخا منه على أساسه. و اذا نظرنا من ناحية فلسفية فى تاريخ المسائل الدينية، رأينا أن عاملين خطيرين قد فرقا بين الأديان، [صفحه ۵۸] و جعلا- أهلها شيعا يضلل بعضهم بعضا: (اولهما) ما تجرأ عليه قادتها من التهافت على تصوير الخالق بصورة ذهنية. و (ثانيهما) اعتمادهم على تأويل مالم يحيطوا يعلمه، و لم يكلفوا البحث فيه من الشئون العلوية. فبالعامل الأول اختلف أهل الملل فى تحديد ذات الخالق، فأصبحوا بين معدد و مجسم و مشبه و معطل، و جميعهم لا يصدرون عن علم مقرر، و لا أصل محقق، و لكن عن الخيال المحض. و قد تأدى أكثرهم الى تأليه أنبيائهم و قديسيهم. فلما جاء الاسلام جسم مادة هذا العامل المفرق، فقرر أن الانسان مهما حلق فى جو الخيال التصوير، و أبعد فى مجال [صفحه ۵۹] النظر و التفكير، فلن يصل الى ادراك ذات الخالق، فأمر متبعيه بأن يقتنعوا بمحض الاعتقاد بوجوده مع تنزيهه الكامل عن كل ما يجول فى خيال المشبهين، و هو ما تدل عليه بداهة العقل. أما أى جهد يبذل فيما وراء ذلك، تفضلا عن أنه لا يأتى الا بخيال لا حقيقة له، يكون أثره المباشر اختلاف النحل الى مذاهب لا عداد لها، فلا تعود تجمعهم جامعة الدين الحق، الموافق للفطرة البشرية و المناسب لدرجة قواها المعنوية، فقد قال تعالى: (يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون به علما)[سورة طه: ۱۱۰]، و قال تعالى: (ليس كمثله شىء و هو السميع البصير)[الشورى: ۱۱]، و قال تعالى: (لا تدركه الأبصر و هو يدرك الأبصر)[سورة الأنعام: ۱۰۳]. [صفحه ۶۰] و اذا كان الانسان لم يستطع أن يدرك الى اليوم حقيقة المادة التى بين يديه، و لا حقيقة نفسه التى بين جنبيه، و لا تركيب الوجود الذى يراه بعينيه؛ فمن الفضول أن يتطاول الى تصوير ذات الله بأى صورة تخطر بباله. و أما العامل الثانى الذى مزق وحدة الأمم و جعلها شيعا، فهو صرف نصوص الكتب السماوية عن ظواهر ها الى ما يوافق أهواء البهائيين، و يؤيد مزاعمهم التى يتشيعون لها. جاء فى الانجيل على لسان عيسى عليه‌السلام: «انى ذاهب الى أبى و أبيكم ليبعث لكم الفارقليط الذى ينبئكم بالتأويل»، و قوله: «ان الفارقليط الذى يرسله أبى باسمى»، فذهب المسيحيون الى أن المراد بالفارقليط روح القدس، و لكن البهائية التى أولعت بصرف [صفحه ۶۱] النصوص عن ظاهرها الى ما يؤيد أهواءهم قالوا: ان المراد بالفارقليط بهاء الله. (انظر: كتاب الدرر البهية). و من هذا الشطط ما ذهبوا اليه فى تأويل يوم الحسرة، و يوم التلاق، و يوم القيامة، و الساعة و أمثالها مما ورد فى القرآن الكريم، فقد أولوا كل ذلك بيوم النزول روح القدس، و قيام مظهر أمر الله و هو البهاء فى زعمهم، و ليس يخفى على عاقل أنه اذا سوغ البهائيون لأنفسهم مثل التأويل الزائف فانه يحوز لكل طائفة أن تنخذ ماتشاء من التأويلات التى لا يرضاها عقل؛ ليؤيدوا بها أهواءهم، مادام الأمر جاريا على قاعدة الترجيح بلا مرجح من أى ضرب كان. و من أغرب ما رأيناه من ضروب التأويل ما ذكره الشيخ الجرفادقانى فى كتابه «الدرر البهية» فى تفسير قوله [صفحه ۶۲] تعالى: (و استمع يوم يناد المناد من مكان قريب - يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج -)[سورة ق: ۴۲، ۴۱]فقال: «ان فيها تعيين حمل نزول الموعود و تصريحا بأن نداء الرب تعالى يرتفع من الأرض المقدسة أقرب الأراضى الى الأقطار العربية و هى الجزء الغربى من البلاد السورية». يريد أن فى هذه الآية اشارة الى عكاء حيث كان يقيم بهاء الله، و أنه هو منادى المذكور فيها، و بداهة العقل تشهد بأن هذه الآية وردت فى يوم القيامة، كما هو ظاهر لا يحتاج الى تأويل. يتضح للقارى مما مر أن الديانة البهائية قد تأسست على العاملين اللذين فرقا الأديان و جعلا أهلها شيعا، و هما الخوض فى تناول ذات الله بالخيال، و اطلاق العنان للتأويل بدون ضابط من العقل، و لا ترجيح من [صفحه ۶۳] العلم، و لا مسوغ من اللغة. طموح البهائية الى أن تكون دينا عاما للبشر: ان طموح البهائية الى أن تكون دينا عاما يدخل فيه الناس على اختلاف جنسياتهم و نحلهم هو مما يقضى بالعجب؛ لأنها ليست بدين سماوى، و ليس فيها من الأصول و المبادى ما يلفت العقول اليها بعد أن بالغت فى عرض نفسها على الأمم، فأين هى من الاسلام الذى بنى أمما قوية، و مدنيات فاضلة فى خلال عصور متعاقبة، و لا يزال على مثل حبوبته الأولى حتى ليتوقع فلاسفة كثيرون - و منهم (برناردشو) الفيلسوف الانجليزى المشهور - على أن مبادى الاسلام يوشك أن تعم العالم أجمع، فهذه الحيوية القوية الدائمة فى الديانة الاسلامية و صلاحيتها لأن تكون دينا عاما للناس

کافة انما حصلتا [صفحه ۶۴] لها بسبب قیامها علی حقائق االهیة خالدة: أولاها: موافقتها للفطرة التی فطر الله الناس علیها. ثانیتها: اعتمادها علی العقل و العلم. فبموافقتها للقطرة الانسانیة ارتکنت علی جملة الغرائز النفسیة، و ینبوع قواها المعنویة، و لا یخفی أن هذه الفطرة واحدة فی جمیع أفراد النوع البشری، و ما ترمی الیه من أغراض الوجود لا یتعدد الا بعارض من التربیة الفاسدة أو الوراثات الضالة، و لکن الفطرة خلقت سلیمة، فلا تلبث حتی تستقیم علی جادتها، و تخلع کل ما صبغت به قهرا من الصبغ الوقتیة، فمصیرها محتوم و متعین، و هو الموحدة العامة، فلا مناص من أن الدین الذی یقوم علی الفطرة الالهیة هو الذی سیکون له السیادة العامة حتما. [صفحه ۶۵] و باعتماد الدیانة الاسلامیة علی العقل الکامل و العلم الصحیح قد ضمنت لنفسها العاقبة التی لا مفر للعالم منها، و هی الاجماع البشری علی أنها الدین الحق الذی لا معدل عنه. فأنت تری أن الاسلام قد استجمع جمیع العوامل التی تضمن له التعمیم و الخلود، و ترد الیه الخلائق محفوزة بغرائزها الفطریة، و یقوی الوجود التی تنولی الانسانیة. فأین البهائیة من هذا الموقف العلمی الحق، و هی تقوم علی أصلین، أحدهما عتیق غامض، قال به أفراد من محبی السیح فی الخیالات فی کل زمان و مکان، و لم تصادف مذاهبهم الا اعراضا و نفورا، و هو تصویر ذات الله بصور المخلوقین، تعالی الله عما یقول المبطلون علوا [صفحه ۶۶] کبیرا، و ثانیهما و هو صرف الألفاظ عن ظواهرها مجال فسیح للظنون و الأوهام و الخبط، قامت علیه فرق قبلها و جلت عن الأرض و لم تخلف أثرا. لیس العالم حاجة الی البهائیة: ان من یستقری أدوار التطورات العقلیة، و النظم الاجتماعیة، و الدیانات السماویة، یجد أن کل تجدید فی هذه المجالات نشأ عن حاجة ماسة الیه من الشوب و الأمم، و أن کل تجاح یصیبه دین من الأدیان، أو نظام من النظم یکون مناسبا للقدر الذی یحمله الی الناس من الوفاء بتلک الحاجات؛ فقد نشأت الفلسفات و المذاهب متعاقبة، فکان کل متأخر منها یکمل نقصا فی سابقة، و جرت النظم الاجتماعیة علی هذا السمت نفسه، فکان منها سلسلة متنالیة الحلقات تسد کل تالیة منها خلة فی سابقتها. [صفحه ۶۷] و علی هذا التدرج الطبیعی المطرد تتابعت الدیانات علی الانسانیة، فکانت کل واحدة منها تحمل للعالم نظاما جدیدا دعت الحاجة الیه، و اقتضته الضرورة، ناسخة ما بطلت الحاجة الیه، أو ما کانت ضرورته محلیة، و تزید علی ذلک بیان ما أخطأ البشر فی فهمه من الوحی السابق علیها، أو تصحیح ما تعمدوه من تحریفه. فمن یتأمل فی الأدیان السماویة الثلاث التی محص العلم تاریخها، و هی الیهودیة و النصرانیة و الاسلامیة، یجد هذه التجدیدات المتعاقبة ماثلة فیها مثولا محسوسا. فموسی علیه السلام قضی علی الوثنیة فی أمته، و جاء بشریعة هادمة لها، و کافح الضلالات التی کان یقول بها قومه کفاحا شدیدا، و بین أخطاءهم فیها بیانا [صفحه ۶۸] و عیسی علیه‌السلام أرسل لتعدیل ما اعوجل من أمر بنی‌اسرائیل، و تصحیح ما تحرف من أصولهم، مقررا أصولا جدیدة دعت الیها ضرورة الاجتماع علی عهده. و محمد صلی الله علیه و آله و سلم خاتم المرسلین قضی علی الوثنیة التی کانت سائدة فی بیئته، و تصدی للیهودیة و النصرانیة، فرد أصولهما الی حقائقها، و قوم نظر الآخذین بهما، و نسخ ما بطلت الحاجة الیه منهما، و دعا العالم کله الی وحدة الدین، و وحدة الوجهة و الغایة، مؤسسا دعوته هذه علی أصل لا یمکن أن یختلف فیه عاقلان، و هو أن الله واحد، و دینه لجمیع خلقه واحد. فان آنس ناقد أن الأدیان متخالفة، فانما حدث ذلک من فعل فادتها و القائمین بشرحها و تأویلها، فطالب کل آخذ بها بالرجوع الی أصلها، و أصلها هو [صفحه ۶۹] الاسلام الذی أوحی الی کل الرسل السابقین، ثم الی خاتمهم محمد علی فترة منهم، و شفع هذا البیان الحاسم بنظام اجتماعی محکم، أقامه علی الفطرة و العقل و العلم و الأعلام الکونیة، و أودع ذلک کتابا لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه. فهل العالم بعد هذا البیان فی حاجة الی البهائیة؟ ما هی الأصول التی تسمح لها أن تطمح الی قیادة العالم کله، و أن تقر بها السلام العام فی الأرض؟ هی ما تحلم به من أنها تفسر غوامض المسائل الدینیة، و توفق بین نصوصها الکتابیة من طریق صرفها عو ظواهرها زاعمة أنها ترمی بذلک الی ربط الأمم برابطة أخویة مجردة عن الخلافات المذهبیة. و قد رأیت أثر هذا فی افساد کیان الأدیان و صرفها عن حقائقها الأولیة. [صفحه ۷۰] هل أنت البهائیة العالم أصولا جدیدة؟ تدعی البهائیة أنها آتت العالم بجدید من الأصول لم یدر فی خلد المصلحین قبلها، کاتحاد الأدیان، و ترک التعصبات، و اتحاد الأجناس، و مساواة المرأة بالرجل، و السلام العام متذرعین بذلک الی القول بأن القرآن لیس ختام الوحی السماوی، و أن النبی صلی الله علیه و آله و سلم و ان

كان آخر المرسلين الا- أنه ليس المظهر الأكمل لله تعالى،و هى المنزلة التى حفظت فى زعمهم لبهاء الله وحده، و أن الاسلام ليس بالدين العام الأخير، فهذا الوصف لا ينصرف وهمهم الا على البهائية دون سواها. كل هذا اليس بحق، و ليس عليه مسحة من علم، و لا عبقة من عدل. فأما ما سموه باتحاد الأديان فقد سبق اليه [صفحه ۷۱] الاسلام، و أسسه على أقوى الأصول، و حاطه بأحكم الدلائل، فقرر أن أصل الأديان كلها واحد، و أن الخلافات التى بينها ما حدثت الا بسبب ما أدخله قادتها عليها من الأضاليل و الأوهام، فقد قال تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذين أوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبى اليه من يشاء و يهدى اليه من ينيب - و ما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضى بينهم و ان الذين أورثوا الكتب من بعدهم لفى شك منه مريب - فلذلك فادع و استقم كما أمرت و لا تتبع أهواءهم و قل آمنت بما أنزل الله من كتب و أمرت لأعدل بينكم الله ربنا [صفحه ۷۲] و ربكم لنا أعمالنا و لكم أعملكم لا حجة بيننا و بينكم (أى محاجة و لا خصومة) الله تجمع بيننا و اليه المصير -)[سورة الشورى: ۱۵ - ۱۳]. و قال تعالى: (أفغير دين الله يبغون و له أسلم من فى السموت و الأرض طوعا و كرها و اليه يرجعون - قل امنا بالله و ما أنزل علينا و أنزل على ابرهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و آلأسباط و ما أوتى موسى و عيسى و النبيون من ربهم لا تفرق بين أحد منهم و نحن له مسلمون)[سورة آل عمران: ۸۴ - ۸۳]. و قال تعالى: (ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم فى شىء)[سورة الانعام: ۱۵۹]. [صفحه ۷۳] فالاسلام يفرض على أهله القول بوحدة الدين فرضا، و يأمرهم بالاعتقاد بجميع الرسل، من غير تفرق بينهم جاعلا القول بهذه الوحدة أساسا للدين الحق، لا يقبل ايمان يقوم على أساس غيره، فقال تعالى: (ان الذين يكفرون بالله و رسله و يريدون أن يفرقوا بين الله و رسله و يقولون مؤمن ببعض و نكفر ببعض و يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا - أولئك هم الكفرون حقا و أعتدنا للكفرين عذابا مهينا -[سورة النساء: ۱۵۱، ۱۵۰]. فوحدة الدين كما ترى هى الأساس الذين يقوم عليه‌الاسلام، و الايمان بجميع الرسل و الكتب السماوية شرط أولى فيه، مع فارق كبير بينه و بين البهائية، و هو أنه مع تأسسه على وحدة الدين يبين الأسباب التى ولدت [صفحه ۷۴] من هذه الوحدة تعددا، و هى ما دسه قادة الدين فيه من ضلالاتهم و خزعبلاتهم، ثم يكر عليها بالنقض و التجريح على طريقة التمحيص العلمى الصحيح، لا كما تفعل البهائية من تكلف تأويل كل هذه الضلالات التى ثبت علميا أنها من مولدات الأوهام فى عصور الطفولة البشرية. أما ترك التعصبات فان كان المراد منه التعصبات الجاهلية التى تحمل على اضطهاد المخالفين فى الدين؛ فهذا قد سبق الى تقريره الاسلام، و عمل به أهله، مما أصبح مضرب الأمثال فقال تعالى: (لأينهنكم الله عن الذين لم يقتلوكم فى الدين و لم يخرجوكم من ديركم أن تبروهم و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين)[سورة الممتحنة: ۸]. [صفحه ۷۵] و لكن ليس من التسامح فى شىء أن تقول للناس و هم يختلفون فى النظر، و يتفاوتون فى الفهم، و يتباينون فى التمحيص: انكم كلكم على الحق، و ان ما تتخالفون فيه له عندى وجوه من التأويل، فاثبتوا على ما أنتم عليه منها؛ فانه يؤديكم جميعا الى غاية واحدة، و كلن الاصلاح كل الاصلاح أن تبين الحق عند أى فريق كان و تؤيده، و أن تنقد الباطل و تدحضه، و تحذر منه، و أن تبتعد فيما أنت بسبيله عن تأويل الوساوس لتعيرها مظهرا من الحق، فانها بذلك تصبح أفتك لأهلها، و أضل لهم مما كانت عليه مجردة من الزخارف الكلامية. هذا ما نفهمه و ما فهمه الناس قديما و ما يفهمه أهل البصر حديثا، و ليس وراءه، مذهب، كما قال تعالى: (فماذا بعد الحق الا- الضلل)[سورة يونس: ۳۲]. [صفحه ۷۶] أما التحاد الأجناس فان الاسلام سبق العالم كافة الى الدعوة اليه، و أيده بالدلائل العلمية التى لا- تقبل الدحض، فقال تعالى: (يأيها الناس اذا خلقنكم من ذكر و أنثى و جعلنكم شعوبا و قبايل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقكم ان الله عليم خبير -)[سورة الحجرات: ۱۳]، و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية و فخرها بالآباء، لا فضل لعربى على أعجمى، و لا لأبيض على أسود الا بالتقوى أو بعمل صالح، كلكم من آدم، و ادم من تراب». و قد جرى العمل فى العالم الاسلامى على هذا الأصل منذ صدره الأول الى اليوم، فالبهائية قد تأخرت فيه عن الاسلام نحو ثلاثة عشر قرنا. أما مساواة المرأة بالرجل، فان كانت فى الحقوق الطبيعية و المدنية و الشرعية و العلمية، فان الاسلام قد بلغ [صفحه

۷۷] من كل ذلك المدى الذى ليس بعده مطمح، فاعتبر المرأة انسانا حرا لها أن تتصرف فى ممتلكاتها و أموالها بدون توقف تنفيذ ارادتها على ارادة زوجها، و هو ما لم تصل اليه المرأة الغربية بعد، و أن تعامل أمام القضاء بما يعامل به الرجل على قدم المساواة، و أن تطلب من ا لعلم ما تطمح همتها اليه، دون حجر و لا تحديد، و أن تحضر الصلوات فى المساجد، و أن تشهد الأمور العامة للمسلمين، و أن تبدى رأيها فيها، و أن تعلم الناس أن بلغت مرتبة التعليم، و أن تفتى فى المعاضل، و زادت الشريعة الاسلامية فى العناية بها ففرضت على أبيها ثم على زوجها أن يكفياها الكد لنيل العيش، فان لم يكن لها أب و لا زوج وجب على أقاربها القيام بذلك، فان تجردت من كل قرابة وجب على بيت المال أن يسدعنها هذه الخلة. [صفحه ۷۸] نعم، ان الاسلام جعل نصيبها من الميراث النصف ممات للذكور، و لكن لم يكن منه ذلك الحتقارا لشأنها، بل لأنه لم يكلفها السعى لتحصيل قوتها. فاذا أريد بالمساواة أن يلقى حبلها على غاربها، و أن تتبرج تبرج الجاهلية، طائفة الشوارع، و غاشية الأسواق لفتنة الرجال، فان الاسلام لا يسمح لها بذلك، و لا يعده من الاكبار لها، بل انه قد حرم ذلك على الرجال أيضا، و أنت ترى أن أوربا تجنى اليوم الشر المستطير التاجم من هذه الاباحة، و تعمل جاهدة على تلافى مضارها. بقيت مسألة السلام العالم بين الأمم، و فيها نقول: لا يجوز أن يتحدث متحدث عن السلام العام الا بعد أن يدقق البحث فى الحوائل التى تحول دونه، ليعرف ما هو منها متأصل فى طبائع البشر، و ما هو عارض من [صفحه ۷۹] عوارض طبيعة العمران، و ما هو ناشى من تأثير التربية، و ما هو صادر من التقاليد الوراثية للجماعات، و ما هو مبنى على حاجات اقتصادية قاهرة... الخ؛ ليعالج ما يقبل العلاج منها، و يترك ما لا يقبله الى التطورات المقبلة. هذا اذا أراد الداعى الى السلام العام أن لا تكون دعوته كلمة جرفاء، تجوب الجواء و لا تحدث أثرا، كما حصل فى كل زمان و مكان. و فى رأينا لا يجوز الكلام فى السلام العام قبل أن يتوطد السلام الخاص لكل أمة بين آحادها، فاننا نرى حروبا و معارك تشب نيرانها بين طبقات الأمة الواحدة، فيسفك بعضها دماء بعض تحت اسم ثورات أهلية، أو انقلابات اجتماعية، أو اعتصابات اقتصادية، بل نرى ما هو أخص من ذلك من العدوانات الفردية، فيقتتل الآحاد [صفحه ۸۰] لأقل الأمور شأنا، أو لمجرد التهب و السلب، و اشباعا للشهوات البهيمية، و تضطر الحكومات ازاء هذه الحالات أن تتخذ جنودا مسلحين للضرب على أيدى المعتدين. فاذا كانت الحرب تشب بين آحاد ذوى قومية واحدة، و دين واحد رغما عن النظم التى تنذرع بها الحكومة لقيادتهم، و رغما عن المواعظ التى تلقى عليهم، و الآداب التى لقنوها فى طفولتهم؛ فهل يطمع طامع أن يوجد سلاما عاما بين أمم من قوميات متخالفة و قوى متباينة، و هى تحت تأثير عوامل و بواعث من كل ضرب؟! فاذا كانت البهائية تكتفى من التحكك بمبدأ السلام العام بمجرد الدعوة اليه، فلها ما أرادت، ولكنها تكون منها على حد ما سبقها و ما تلاها من الطوائف و الجمعيات الكثيرة. نظر الاسلام على عادته فى كل شأن خطير الى هذه [صفحه ۸۱] المسألة من أخفى نواحيها، و أتى بالقول الفصل فيها، فقرر أولا الأصل الطبيعى الذى تقوم عليه الجماعات فى وحداتها، و فى مجموعها، و هو الأصل الذى يكفل بقاءها و يضمن استمرارها، و ينفى العوامل المفسدة عن كيانها، فقال تعالى: (و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)[سورة البقرة: ۲۵۱]. نعم، لفسدت الأرض، ألا ترى أن الله يدفع بالحكومة عدوان العادين على نظمها المقررة، و على الأحاد الوادعين منها؟! و لولا ذلك خلت الفوضى و تغلب أقوياؤها على ضعفاتها، و سلبوهم ما بأيديهم، فيفسد كيانها، و تنحل ربطها، و تجلو عن سطح الأرض. و لولا أن الأمم أقمت أن تستعد لرد المغيرين. [صفحه ۸۲] عليها، و دفع الطامعين فيها لا نحلت عراها، و تفرق آحادها، و لم يبقى لها وجود بين الأمم. فهل كان يراد من الاسلام أن يخالف فى ذلك السنن الاجتماعية ليقضى عليه وليدا فى مهده قبل أن يؤدى للعالم الخدم المنتظرة منه؟! ألا تعجب أن البهائية نفسها لجأت فى آخر عهدها ببلادها الى التحاكم الى السيف فابتنى أشياعها حصنا لهم فى (مازندران) أصلوا جيوش الحكومة نارا حامية، ثم اعتراهم الوهن، فأخذتهم الأسنة من كل مكان، حتى لم تبق لهم دعوة علنية فى عقر بلادهم. فاذا كان الذين يفخرون بأنهم يدعون الى السلام العام الضطروا الى اللجوء الى الحرب؛ أليس هذا دليلا محسوسا على أن هذه الوسيلة لا تزال من حاجيات الحياة [صفحه ۸۳] الاجتماعية، و أن الضرورة قد تدفع اليها فلا يكون بد منها، و قد شرعت فى الاسلام للدفاع عن الحوزة و حماية الدعوة (أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير -)[سورة الحج:

۳۹]، و قال تعالى: (و ان جنحوا للسلم فاجنح لها و توكل على الله)[سورة الأنفال: ۶۱]. خاتمة: يتبين مما أن البهائية لا تصلح أن تكون دينا قائما بنفسه، و لا اصلاحا فى دين سابق عليها، بله أن تكون دينا عاما للبشر كافة. فأما وجه عدم صلاحيتها لأن تكون دينا قائما بنفسه، فقد سبق بيانه. و أما وجه عدم صلاحيتها أن تكون اصلاحا فى [صفحه ۸۴] دين سابق عليها كالبوذية فى البرهيمة، و كالبروتستانتية فى المسيحية، فلأنها لم تنصد لدين واحد لتقويم نظر أهله فيه، و تعديل عوجهم فى فهمه، ولكنها تناولت الأديان جملة، محاولة التوحيد بينها، على ما فى غالبها من التحريفات الظاهرة، و الآراء الباطلة. ولكن الاسلام بعد أن أسس بنيانه على الأصول الخالدة التى تذعن اليها الانسانية قرر أن الله صبحانه و تعالى أوحى دين الفطرة هذا الى رسله فى خلال العصور، ولكن قادته من بعدهم أخرجوه عن صراطه، و حرفوا أصوله، على ما تصوره لهم أوهامهم، لهذا السبب اختلفت الأديان كل الاختلاف، فأعاد الله وحى هذا الدين الى خاتم رسله محمد صلى الله عليه و آله و سلم ليرد اليه الغالين و المقصرين، و أمره بأن يبلغ ذلك الى الأمم كافة، ففعل. [صفحه ۸۵] فهذه الدعوة التى يذعن لها العقل، و يؤيدها العلم و الفلسفة و التاريخ من كل وجه تصلح أن تعمم بين البشر، و هى مادة الاسلام، و صبغته الالهية التى واجه بها العالم كله. فاذا كانت الفطرة الانسانية قد ألهمت أن لابد لها من دين تسكن اليه؛ فلا يمكن أن يكون ذلك الدين الا- موافقا لتلك الفطرة، و لا يجوز أن يكون مخالفا للعقل الذى جعله الله مميزا بين الحق و الباطل، و لا مناقضا للعلم الذى كتب له أن يعم الناس كافة. و قد نقد العقل و العلم كل ما ورد عن الأمم فى دور طفولتها من التقاليد و الموروثات الضالة، و اعتبرها وساوس لا يصح أن تبقى فى عهد الرشد الذى بلغته الانسانية، فألقيا بها بعيدا عن مجال النظر، فاذا كان قد بقى فى الناس من يأخذون بتلك الوساوس، فلن يطول [صفحه ۸۶] عهدهم فى هذه الطفولة، و لابد من أن يأتى عليهم حين من الدهر يخضعون فيه تحت تأثير التربية القويمة، و الثقافة العلمية لمقررات العلم، فيجدوا الاسلام عنده. نحن نعلم أن الذى حدا البهائية الى سلوك طريقة التأويل انما هو تأنف عامة الشعوب لتسارع الى الدخول فيها محفوزة بتقاليدها و موروثاتها، و كان الأولى بها أن تتألف العقل و العلم، فانهما دائبان على القضاء على تلك البقايا الطفلية من الأوهام الرثة، و قد لا يمضى قرن أو قرنان حتى لا يبقى لهذه الأوهام أثر فى عقلية الجماعات الانسانية. فالى أية حالة يتول أمر البهائية يومئذ؟! لا شك فى أنها تئول الى التلاشى الذى لا قيام لها بعده. فالدين العام كما ترى هو الذى يكون بطبيعته و جوهره مشايعا لأدوار رقى العقل السليم، و منتهيا [صفحه ۸۷] معها الى حيث تنتهى من درجات الكمال المنتظر من ادراك الحق مجردا من كل صبغة بشرية، أو نزغة و همية، يوم لا تبقى الا صبغة الله وحده (و من أحسن من الله صبغة)[سورة البقرة: ۱۳۸]، و هذا الوصوف ينطبق على الاسلام وحده كما رأيت، سواء أكان من ناحية طريقته الاصلاحية فى تطهير النفوس، و احياء القلوب، أم من ناحية أسلوبه فى مسايرة العلم و الفلسفة الى غاياتهما. فالمال للاسلام حتما مقضيا، و قد أشار الله تعالى الى ذلك فقال: (أفغير دين الله يبغون و له أسلم من فى السموت و الأرض طوعا و كرها و اليه يرجعون)[سورة آل عمران: ۸۳]. و قد اعتقد هذا المصير كثير من الأجانب عن [صفحه ۸۸] الاسلام، فقال المؤرخ الانجليزى الكبير يوسورث سميت فى كتابه (محمد و الديانة المحمدية): «انه سيأتى يوم تعترف فيه أدق فلسفة، و أخلص مسيحية بأن محمد رسول الله حقا». يستخلص مما مر كله أن البشرية ليست فى حاجة الى دين جديد بعد الاسلام، فانه استكمل جميع شرائط الدين العام، و قام على نفس الدرب الذى تسلكه العقول للوصول الى الحقائق الخالدة. و قد أعلن كتابه أن آيات الله فى الآفاق و فى الأنفس ستكشف للناس بالدلائل القاطعة أنه الحق، فيجمعون على الأخذيه، و الانضواء تحت محلمه فقال تعالى: (سنريهم ءايتنا فى آلافاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد)[سورة فصلت: ۵۳]. محمد فريد وجدى [صفحه ۹۲]

فتاوى عن البهائية

فتاوى دار الافتاء المصرية

عدم جواز دفن موتى البهائيين فى مقابر المسلمين؛ لأنهم مرتدون

الفتاوى الاسلامية من دار الإفناء المصرية (ج ۴، ص ۱۲۷۰ - ۱۲۶۹)، طبع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - وزارة الأوقاف - جمهورية مصر العربية، القاهرة سنة ۱۴۱۸ هـ / ۱۹۹۷ م. المفتى: فضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم - س ۴۶ م ۲۰ - ۴۱۹ المحرم ۱۳۵۸ ه / ۱۱ مارس ۱۹۳۹ م. المبادى: ۱ - البهائيون بمعتقداتهم ليسوا بمسلمين، و من كان منهم فى الأصل مسلما أصبح باعتقاده لمزاعمهم مرتدا و تجرى عليه أحكام المرتد. ۲ - لا يجوز شرعا دفن موتاهم فى مقابر المسلمين. سئل: كتبت وزارة العدل ما نصه: أرسلت الينا وزارة [صفحه ۹۳] الداخلية مع كتابها رقم ۵۹ - ۵ - ۳۹ المرسلة صورته مع هذا - كراسة تشتمل على قانون الأحوال الشخصية لجماعة البهائيين، و صورة من كتابها رقم ۳۲ ادارة السابق ارساله منها لهذه الوزارة بتاريخ ۳۰ يونيه سنة ۱۹۳۱؛ طالبة فتوى فضيلتكم بشأن التماس هذه الجماعة تخصيص قطع من الأراضى لدفن موتاهم بها بمصر و الاسكندرية و بورسعيد و الاسماعيلية؛ فترسل الأوراق، رجاء التفضل بموافاتنا بالفتوى اللازمة لهذا الموضوع لنبعث بها الى وزارة الداخلية. أجاب: اطلعنا على كتاب سعادتكم رقم ۶۴۷ المؤرخ ۲۱ فبراير سنة ۱۹۳۹ و على الأوراق المرافقة له التى منها كتاب وزارة الداخلية رقم ۵۹ - ۵ - ۳۹ المؤرخ ۲۴ يناير سنة ۱۹۳۹ المتضمن طلب الاجابة عما اذا كان يجوز شرعا دفن موتى البهائيين فى جبانات المسلمين أم لا. [صفحه ۹۴] وتفيد أن هذه الطائفة ليست من المسلمين كما يعلم هذه من عرف معتقداتهم، و يكفى فى ذلك الاطلاع على ما سموه «قانون الأحوال الشخصية على مقتضى الشريعة البهائية» الموافق للأوراق. و من كان منهم فى الأصل مسلما أصبح باعتقاده لمزاعم هذه الطائفة مرتدا عن دين الاسلام و خارجا عنه؛ تجرى عليه أحكام المرتد المقررة فى الدين الاسلامى القويم. و اذا كانت هذه الطائفة ليست من المسلمين؛ لا يجوز شرعا دفن موتاهم فى مقابر المسلمين؛ سواء منهم من كان فى الأصل مسلما و من لم يكن كذلك (يراجع صفحة ۱۹۶ و ما بعدها من الجزء العاشر من كتاب المبسوط للسرخسى) و بما ذكرنا علم الجواب عما طلب الاجابة عنه. [صفحه ۹۵]

اعتناق المذهب البهائى ردة مانعة من الارث

الفتائى الاسلامية من دار الإفناء المصرية (ج ۱۶ / ص ۶۰۸۳ - ۶۰۸۲). المفتى: فضيلة الشيخ أحد هربدى - س ۹۳ - م ۴۱۶ - التاريخ ۲۷ ربيع الأول سنة ۱۳۸۰ ه- / ۱۸ سبتمبر سنة ۱۹۶۰ م. المبادى: ۱ - اعتناق الابن المذهب البهائى قبل وفاة والده المسلم مانع له من الميراث. ۲ - بوفاة المورث عن زوجته و أولاده المسلمين و ابنه البهائى يكون لزوجته الثمن فرضا، و لأولاده المسلمين الباقى تعصيبا؛ للذكر منهم ضعف [صفحه ۹۶] الأنثى و لا شىء لابنه البهائى. سئل: من السيد / أحمد مصطفى عبدالله، يطلبه المقيد برقم ۱۱۵۶ سنة ۱۹۶۰، المتضمن أن الدسوقى السيد (المسلم) ترفى بتاريخ ۱۳ يناير سنة ۱۹۳۴ عن زوجته و أولاده ذكورا و اناثا فقط، و أن له ولدا من أولاده يدعى «عوض» اعتنق البهائية قبل وفاة والده، و لا يزال بهائيا للآن، و طلب بيان ورثته و نصيب كل وراث. أجاب: بوفاة الدسوقى السيد هواز فى سنة ۱۹۳۴ عن المذكورين سابقا يكون لزوجته من تركته الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث، و لأولاده المسلمين الباقى تعصيبا للذكر منهم ضعف الأنثى، و لا لشىء لابنه «عوض» الذى اعتنق البهائية قبل وفاة والده و استمر معتنقا لها الى الآن؛ لأنه باعتناقه لمذهب البهائى يكون مرتدا عن الاسلام، و المرتد لا [صفحه ۹۷] يرث أحدا من أقاربه اصلا، كما هو منصوص عليه شرعا. و هذا اذا لم يكن للمتوفى وارث آخر، و الله أعلم، [صفحه ۹۸]

اعتناق الدين البهائى ردة عن الاسلام

الفتاوى الاسلامية من دار الإفناء المصرية (ج ۶ / ص ۲۱۳۹ - ۲۱۳۸). المفتى: فضيلة الشيخ أحمد هريدى - س ۱۰۵ - م ۲۵ - ۱۴ مارس ۱۹۶۸ م. المبادى: ۱ - من اعتنق الدين البهائى يكون مرتدا عن الاسلام. ۲ - يستتاب و يعرض عليه الاسلام و تكشف شبهته ان كانت، فان تاب فيها و الا قتل شرعا. ۳ - لا مانع من احالة أوراقه الى مصلحة الشهر العقارى و التوثيق لعمل اشهاد توبة له. [صفحه

۹۹] سئل: طلبت مدیریة أمن الغربیة - قسم السکوتاریة بکتابها رقم ۲۰۴۲ بموفقانه الافادة بما یتبع نحو التماس المواطن السید /... اعتناق الدین الاسلامی الحنیف لسابقة انتسابه لطائفة البهائیین، و أنه ثابت بکل من شهادة میلاده و بطاقته الشخصیة أنه مسلم. أجاب: ان السید أ. س. ج (موضوع السؤال) کان فی الأصل مسلما من أبوین مسلمین، و ثابت فی شهادة میلاده و بطاقته الشخصیة أنه مسلم، ثم اعتنق الدین البهائی أو نسب الیه اعتناقه کما یقول هو، و من اعتنق الدین البهائی یکون مرتدا عن الدین الاسلامی، و حکم المرتد شرعا أنه بستتاب و یعرض علیه الاسلام و تکشف شبهته ان کانت؛ فان تاب فبها و الا قتل شرعا. و بما أن المذکور یرید التوبة و العودة الی دینه [صفحه ۱۰۰] الأصل (الاسلام) و قد کان العمل جاریا قبل الغاء المحاکم الشرعیة علی أن من خرج عن أحکام الدین الاسلامی، ثم أراد التوبة یعمل له اشهاد توبة أمامها و یسجل فی الدفاتر و المضابط الرسمیة، و لما ألغیت المحاکم الشرعیة أحیلت أعمال التوثیق بها الی مصلحة الشهر العقاری و التوثیق، و لا مانع مطلقا من احالة الأوراق الی مصلحة الشهر العقاری و التوثیق لعمل اشهاد توبة للشخص المذکور أمامها، و الله أعلم. [صفحه ۱۰۱]

زواج البهائی من المسلمة باطل

الفتاوی الاسلامیة من دار الافتاء المصریة (ج ۸ / ص ۳۰۰۲ - ۲۹۹۹) المفتی: فضیلة الشیخ جاد الحق علی جاد الحق - س ۱۱۵ - م ۱ - ۷۱ صفر ۱۴۰۱ ه / ۸ دیسمبر ۱۹۸۱ م. المبادی: ۱ - البهائیة أو البابیة مذهب مصنوع مزیج من أخلاط الدیانات البوذیة و البرهمیة و الوثنیة و الزرادشتیة و الیهودیة والمسیحیة و الاسلامیة و من اعتقادات الباطنیة. ۲ - البهائیون لا یؤمنون بالبعث یعد الموت و لا بالجنة [صفحه ۱۰۲] و لا بالنار، و هم بهذا لا یعترفون بنبوة سیدنا محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و أنه خاتم النبیین؛ و بهذا لیسوا من المسلمین. ۳ - أجمع المسلمون علی أن العقیدة البهائیة أو البابیة لیست عقیدة اسلامیة، و أن من اعتنق هذا الدین لیس من المسلمین، و مرتد عن دین الاسلام. ۴ - اتفق أهل العلم کذلک علی أن عقد زواج المرتد یقع باطلا؛ سواء عقد علی مسلمة أو غیر مسلمة. ۵ - لا یحل للمسلمة الزواج ممن اعتنق البهائیة دینا، و العقد ان ثم یکون باطلا شرعا، و المعاشرة بینهما تکون زنا محرما فی الاسلام. سئل: بالطلب المقید برقم ۳۲۹ سنة ۱۹۸۰ [صفحه ۱۰۳] المتضمن السؤال الثانی: هل یمکن زواج مسلمة من رجل یعتنق الدین البهائی، حتی ولو کان عقد الزواج عقدا اسلامیا، اذا کان الجواب بالرفض فلماذا؟ أجاب: ان البهائیة أو البابیة طائفة منسوبة الی رجل یدعی «میرزا علی محمد» المقلب بالباب، و قد قام بالدعوة الی عقیدته فی عام ۱۲۶۰ ه- (۱۸۴۴ م)؛ معلنا أنه یستهدف اصلاح ما فسد من أحوال المسلمین، و تقویم ما أعوج من أمورهم، و قد جهر بدعوته بشیراز فی جنوب ایران، و تبعه بعض الناس؛ فأرسل فریقا منهم الی جهات مختلفة من ایران للاعلام بظهوره و بث مزاعمه التی منها أنه رسول من الله، و وضع کتابا سماه «البیان»؛ ادعی أن ما فیه شریعة منزلة من السماء، و زعم أن رسالته ناسخة لشریعة الاسلام، و ابتدع [صفحه ۱۰۴] لأتباعه أحکاما خالف بها أحکام الاسلام و قواعده، فجعل الصوم تسعة عشر یوما، و عین لهذا الأیام وقت الاعتدال الربیعی؛ بحیث یکون عید الفطر هو یوم النیروز علی الدوام، و احتسب یوم الصوم من شروق الشمس الی غروبها، و أوراد فی کتابه «البیان» فی هذا الشأن عبارة (أیام معدودات، و قد جعلنا النیروز عبدا لکم بعد اکمالها). و قد دعا مؤسس هذه الدیانة الی مؤتمر عقد فی بادیة «بدشت» فی ایران عام ۱۲۶۴ ه- / ۱۸۴۸ م أفصح فیه عن خطوط هده العقیدة و خیوطها، و أعلن خروجها و انفصالها عن الاسلام و شریعته، و قد قاوم العلماء فی عصره هذه الدعوة و أبانوا فسادها و أفتوا بکفره، و اعتقل فی شیراز ثم فی أصفهان، و بعد فتن و حروب بین أشیاعه [صفحه ۱۰۵] و بین المسلمین عوقب بالاعدام صلبا عام ۱۲۶۵ ه، ثم قام خلیفته «میرزا حسین علی» الذی لقب نفسه «بهاء الله»، و وضع کتابا سماء الأقدس؛ سار فیه علی نسق کتاب «البیان» الذی ألفه زعیم هده العقیدة «میرزا علی محمد»، ناقض فیه أصول الاسلام؛ بل ناقض سائر الأدیان، و أهدر کل ما جاء به الاسلام من عقیدة و شریعة؛ فجعل الصلاة تسع رکعات فی الیوم و اللیلة. و قبلة البهائیین فی صلاتهم التوجه الی الجهة التی یوجد فیه «میرزا حسین» المسمی «بهاء الله»؛ فقد قال لهم فی کتابه هذا: (اذا أردتم الصلاة فولوا وجوهکم شطری الأقدس)،

و أبطل الحج، و أوصى بهدم بيت الله الحرام عند ظهور رجل مقتدر شجاع من أتباعه. و قال البهائية بمقالة الفلاسفة من قبلهم، قالوا [صفحه ۱۰۶] بقدم العالم (علم بهاء أن الكون بلا مبدأ زمنى، فهو صادر أبدى من العلة الأولى، و كان الخلق دائما مع خالقهم، و هو دائما معهم)، و مجمل القول فى هذا المذهب - البهائية أو البابية - أنه مذهب مصنوع؛ مزيج من أخلاط الديانات البوذية و البرهمية الوثنية و الزرادشتية و اليهودية و المسيحية و الاسلام، و من اعتقادات الباطنية. (كتاب مفتاح باب الأبواب للدكتور / ميرزا محمد مهدى خان، طبع مجلة المنار ۱۳۲۱ ه-). و البهائيون لا يؤمنون بالبعث بعد الموت و لا بالجنة و لا بالنار، و قلدوا بهذا القول الدهريين، و لقد ادعى زعيمهم الأول فى تفسير له لسورة يوسف أنه أفضل من رسول الله محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و فضل كتابه البيان على «القرآن»، و هم بهذا لا يعترفون بنبوة سيدنا رسول الله [صفحه ۱۰۷] محمد صلى الله عليه و آله و سلم و أنه خاتم النبيين، و بهذا ليسوا من المسلمين؛ لأن عامة المسلمين كخاصتهم يؤمنون بالقرآن كتابا من عندالله و بما جاء فيه من قول الله سبحانه: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله و خاتم النبيين). [من الآية ۴۰ سورة الأحزاب]، و قد ذكر العلامة الألوسى فى تفسيره (ج ۲۲ ص ۴۱) لهذه الآية أنه: قد ظهر فى هذا العصر عصابة من غلاة الشيعة لقبوا أنفسهم بالبابية، لهم فى هذا فصول يحكم بكفر معتقدها كل من انتظم فى سلك ذوى العقول، ثم قال الأنوسى: «و كونه صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيين مما نطق به الكتاب، و صدعت به السنة، و أجمعت عليه الأمة؛ فيكفر مدعى خلافه، و يقتل ان أصر». و من هنا أجمع المسلمون على أن العقيدة البهائية أو البابية ليست عقيدة اسلامية، و أن من اعتنق هذا الدين [صفحه ۱۰۸] ليس من المسلمين، و يصير بهذا مرتدا عن دين الاسلام، و المرتد هو الذى ترك الاسلام الى غيره من الأديان؛ قال الله سبحانه: (و من يرتدد منكم عن دينه فيمت و هو كافر فأولئك حبطت أعملهم فى الدنيا و آلاخرة و أولئك أصحب النار هم فيها خلدون)[من الآية ۲۱۷ من سورة البقرة]، و أجمع أهل العلم بفقه الاسلام على وجوب قتل المرتد اذا أصر على ردته عن الاسلام للحديث الشريف الذى رواه البخارى و أبوداود: «من بدل دينه فاقتلوه»، و اتفق أهل العلم كذلك على أن المرتد عن الاسلام ان تزوج لم يصح تزوجه و يقع عقده، باطلا؛ سواء عقد على مسلمة أو غير مسلمة؛ لأنه لا يقر شرعا على الزواج، و لأن دمه مهدر شرعا اذا لم يتب و يعد الى الاسلام، و يتبرأ من الدين الذى ارتد اليه [صفحه ۱۰۹] لما كان ذلك، و كان الشخص المسئول عنه قد اعتنق البهائية دينا؛ كان بهذا مرتدا عن دين الاسلام، فلا يحل للسائلة - و هى مسلمة - أن تتزوج منه، و العقد ان ثم يكون باطلا شرعا، و المعاشرة الزوجية تكون زنا محرما فى الاسلام، قال تعالى: (و من يبتغ غير الاسلم دينا فلن يقبل منه و هو فى آلاخرة من الخسرين -)[الآية ۸۵ من سورة آل عمران]صدق الله العظيم، و الله سبحانه و تعالى أعلم. [صفحه ۱۱۰]

فتوى لجنة الفتوى بالأزهر

نقلا- عن كتاب «البابية و البهائية فى الميزان»، بقلم أصحاب الفضيلة: الامام الأكبر الشيخ / محمد الحضر حسين، فضيلة الشيخ / مصطفى محمد الحديدى الطير، الدكتور / محمد عبدالمنعم حقاجى، الأستاذ / محمد فريد وجدى، اعداد الدكتور / على الخطيب، عبدالحفيظ محمد عبدالحليم، عبدالفتاح حسين الزيات، مطبوعات الأزهر سنة ۱۹۸۵ م، و هذه الفتوى ذكرها الشيخ محمد الحضر حسين فى بهاية مقاله، ص (۴۲ - ۴۱)، و ذكرها أيضا الشيخ / مصطفى محمد الحديدى الطير فى مقاله، ص (۹۴ - ۹۳). جاء الى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الاستفتاء الآتى: ۱ - ما رأيكم فى النحلة البهائية و معتنقيها من الاسلام؟ ۲ - هل يرث معتنق البهائية من المسلم؟ على محمد الوفاد ۱۲۹ شارع السد البرانى - قسم السيدة زينب [صفحه ۱۱۱] الجواب: الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين سيدنا محمد، و على آله و صحبه، و من تبعهم باحسان الى يوم الدين. أما بعد، فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال، و على البيان الموافق الذى شرح به المستفتى مبادى المذهب البهائى. و تفيد بأن مذهب البهائية مذهب باطل، ليس من الاسلام فى شىء، بل انه ليس من اليهودية و لا النصرانية، و من يعتنقه من المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام؛ فان هذا

المـذهب قـد اشـتمل على عقائـد تخالف الاسـلام، و يأباها كل الاباء، منها ادعاه النبوة لبعض زعماء هذا المذهب، و ادعاء الكفر لمن يخالفه، [صفحه ۱۱۲] و ادعاه أن هذ المذهب ناسخ لجميع الأديان الى غير ذلك. و من المقرر شـرعا أن المرتد لا يرث المسـلم و لا غيره، و على ذلك فمعتنق مذهب البهائية لا يرث غيره مطلقا، و بهذا علم الجواب عن السؤال، و الله أعلم. [صفحه ۱۱۳]

فتوى قطاع الافتاء و البحوث الشرعية بوزارة الأوقاف و الشئون الاسلامية بدولة الكويت

اشاره

ورد فى مجموعة الفتاوى الشرعية الصادرة عن قطاع الافتاء و البحوث الشرعية مايلى [۲۱] . ۴ / ۳۱ ع / ۸۷ عقيدة الأحمدية و القاديانية و البهائيـة [۱۰۷۰]عرض على اللجنه الاسـتفتاء المقـدم من السـيد / محمـد، و تصه: [صـفحه ۱۱۴] الموضـوع: طلب فتوى بخصوص الطوائف: الأحمديـة، و القاديانية، و البهائية. لقد سـرنى جدا ما رأيت فى الفتوى المعلقة فى أحد مساجد المنطقة، و الصادرة عن ادارة الافتـاء بـوزارتكم المـوقرة، و الخاصـة بكون الطائفـة البهائيـة كـافرة؛ لـذا أرجو منكم التكرم باصـدار فتوى أخرى تـبين لى خاصـة، و للمسـلمين عامة حكم الاسلام فى الطوائف التالية: ۱ – الأحمدية. ۲ – القاديانية. ۳ – البهائية. ۴ – لاهورى. ۵ – مرزائى. علما بأن هذه الطوائف منتشرة فى باكستان، و يوجد من أفرادها كثيرون فى الكويت، و هم يدعون أنهم مسلمون، و علما بأن الدستور الباكستانى قد نص [صفحه ۱۱۵] على أن هذه الطوائف كافرة، و مرتدة عن الاسـلام، و المنتسـبون اليها خارج دائرة الدين الاسـلامى، و جزاكم الله خيرا. أجـابت اللجنـة بمـا يلى: كل فرقـة أو فرد أو جماعـة من الجماعات تنكر ما علم من الـدين بالضـرورة تعتبر مرتـدة عن الاسـلام، فالذين ينكرون كون نبينا محمد صـلى الله عليه و آله و سـلم خاتم الأنبياء و المرسلين، و أنه لا نبى بعده، و أن الله تعالى قد فرض على العبـاد خمس صـلوات فى اليوم و الليلـة، و فرض صوم رمضـان، كمـا فرض الزكاة و الحـج الى البيت الحرام بمكـة المكرمـة، الى غير ذلك من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، كل هؤلاء يعتبرون مرتدين عن الاسلام، و لوتسموا به. والله أعلم. [صفحه ۱۱۶]

دعاة البهائية و مجلة البيان المصرية

فتوى الشيخ / محمد رشيد رضا فتاوى الإمام محمد رشيد رضا – جمع الدكتور / صلاح الدين المنجد (۴ / ۱۲۴۵ – ۱۲۴۸)، طبع الدار العمرية، الطبعة الأولى ۱۴۲۶ هـ / ۲۰۰۵ م تفلا عن مجلة المنار، ج ۱۷ (سنة ۱۹۱۴ م) ص ۱۸۰ – ۱۷۸. من صاحب الامضاء فى القاهرة (ف – صـحفى قديم). حضرة العالم الفاضل صاحب المنار الأغر. نشرت مجلة البيان التى تصدر فى مصر مقالا عن البهائيين و زعيمهم عباس أفنـدى جاء فيه ما يأتى: «ذلكم هو مولانا عباس أفنـدى الملقب بعبد البهاء بطل الاصـلاح الدينى و سـيد المصـلحين الدينيين، و المصـدر الصـحيح الـذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه (البهائية هى كمال حى) – (هى الكاثوليكية الصادقة). و ما دعوتها فى الحقيقة الا دعوة [صفحه ۱۱۷] اصـلاح ورقى للاسـلام – ان أنصارها استخرجوا أسمى تعاليم القرآن فنقوها مما علق بها مما ليس من الدين الصـحيح فى شـىء» – «ان نعيم الآخرة وهم و خيال». هذا بعض ما جاء فى تلك المجلة و ما نشـره صاحبها المسلم الأزهرى عقب مقابلته لزعيم البهائيين فى الاسـكندرية. و قد رد على البيان [۲۲] الأستاذ صاحب عكاظ [۲۳] فى عدة مقالات، و تبعه كاتب فى جريدة الشعب [۲۴] ثم تبعتهما جريدة الأفكار [۲۵] و كلهم كان يطلب الى صاحب البيان تكذيب ما نشره فى هذا الموضوع و الرجوع الى [صفحه ۱۱۸] الحق، ولكنه كان يقول لهم: انى كتبت و أكتب عن البهائيين و زعيمهم كما كتبنا عن فولتير و سينسـر و نيتشـمه، و كمـا كتب الأوربيون و يكتبون عن العظماء و الفلاسـفة و النابغين. فما رأى العالم الجليل صاحب المنار فى ما نشـره البيان فى موضوع البهائيين و زعيمهم؟ و ما رأيه فى رد عكاظ أولا و الشـعب و الأفكار ثانيا؟ ج: بينا فى المنار مرارا أن البهائية قد انتحلوا دينا جديدا فى هـذا العصـر، و أن دينهم أبعـد من الاسـلام من دين اليهود؛ لأـن أسـاس دين اليهود التوحيـد الـذى هو أساس الاسـلام، و أساس دين

البهائيـة و ثنى مادى، و هم يعبـدون والـد زعيمهم عباس أفنـدى الملقب «بعبـد البهاء»، و ما هذا اللقب الا عنوان القول بألوهية البهاء. [صفحه ۱۱۹] و لهم شـريعة ملفقـة من الأديـان المختلفـة، و فلسـفتها هى عين فلسـفة سـلفهم من فرق الباطنيـة، الـذين حـاربوا الاسـلام بالدسائس التى اخترعتها لهم جمعيات المجوس السـرية، لافساد أمر المسـلمين و ازالة ملكهم انتقاما للمجوسية التى أبطلها الاسلام. ألا و ان ميرزا حسين الملقب بالبهاء هو و ولـده الداهية عباس أفندى قد جعلا دينهما الجديد تنقيحا لما دعا اليه الأبله الثرثار ميرزا محمد على الذى اشتهر بلقب «الباب»، و انما مهد السبيل لدعوته فى بلاد الفرس بدعة الشيخية، الذين هم أكبر المفسدين فى الشيعة الامامية، و سنتشـر فى المنار شـيئا من فلسـفتهم الخياليـة، التى انتزعوها من أباطيل الباطنية، و زفوها فى معرض الأساليب الصوفية. و جملة القول أن دين البهائية دين مخترع، افتراه [صفحه ۱۲۰] الباب المخدوع، و نقحه بتمادى الزمان الباقعة عباس أفندى. و هو أضـر على الاسلام من كل دين فى الأرض، لأن أهله يسلكون فى الدعوة اليه مسلك سلفهم الطالح فى مخادعة عوام المسلمين، و ابهامهم أنهم يصلحون لهم دينهم، و احتجـاجهم بالشـبهات التى يحرفون بهـا القرآن و الأحـاديث بالتأويلات البعيـدة، فهم أكبر فتنـة على المسـلمين فى هـذا العصـر، و لا سـيما على الشيعة؛ لأن الغلو فى التشيع سلم للباطنية، و لهذا كان يقول بعض العلماء: يقول: اتتنى برافضى كبير أخرج لك منه باطنيا صغيرا، و ائتنى بباطنى كبيرا أخرج زنديقا كبيرا. فمن عرف دين البهائية من المسلمين و مدحه و استحسنه و شهد يكونه حقا أو اصـلاحا للاسـلام، و كونه هو أو زعيمه معصوما لا يأتيه الباطل من بين يـديه [صـفحه ۱۲۱] و لا من خلفه، كان بـذلك مرتدا عن الاسـلام. و ان زعم أنه مسـلم فهو زنديق منافق كسائر الباطنية اذا كانوا ضـعفاء بين المسـلمين، فالبهائية كسـلفهم من الباطنية يتوسـلون بـدعوى الاسـلام بين المسـلمين ليقبـل كلامـهم فى دعوتهم الى بـاطلهم، و تحريف معـانى القرآن للاسـتدلال عليها و ابطال ما يفهمه المسـلمون منهـا. فـاذا كان صاحب البيان قـد قال ما نقله عنه السائل معتقـدا له فالأمر ظاهر، و ان كان قـد كتبه عن جهل بحقيقـة القوم فكان الواجب عليه بعد أن نبهته جريدة عكاظ و غيرها أن يرجع الى الحق، و يصـرح ببطلان دين البهائية و تحذير المسلمين من خداع دعاته (و يسـمونهم مبلغين). و أما ما ذكره السائل عنه من الاعتـذار عن تقـديس دين و ثنى مادى و تقـديس داعيته و أحد مخترعيه – بأن مدحه له كمدحه لفولتير – [صفحه ۱۲۲] فهو غريب، فان مدحه لفولتير ان كان باطلا فهو تأييد للباطل بالباطل، و ان كان يراه حقا و يرى أن ما قاله فى عباس أفنـدى و دينه حق أيضا، يكون قـد ارتـد عن الاسـلام و دخل فى دين البهائية. و الا فان من قال حقا و قال باطلا لا يكون قوله الحق مرة عـذرا له اذا قـال الباطـل بعـده. و الـذين مـدحوا مثـل فولتير من كتـاب الافرنـج كـانوا مثله مارقين من النصرانية، فهل يرضى صاحب البيان أن يكون مدحه لعباس كمدحهم لفولتير؟ و ليس ما نقله السائل عن البيان قول مؤرخ يحكى شيئا وقع لا رأى له فيه، حتى يقال: «ان حاكى الكفر ليس بكافر»، بل ذلك مـدح لهذا الدين الجديد و تفضـيل له على غيره يتضـمن دعوة المسـلمين اليه. فاذا لم يكن هـذا مراده فليصـرح كتابـة ببراءته من البهائية و التحذير من كفرهم [صـفحه ۱۲۳] بالاسـلام. على أن فيما تقله السائل عنه ما هو كفر فى نفسه بالاجاع، كانكار حقيـة نعيم الآخر، و تسـميته و هما و خيالا، بناء على أن هذا من مذهبهم. و جملة القول: ان من شأن المسـلم أن لا ينشر شيئا يعد كفرا فى دينه، و أن لا ينقله عن غيره مقرا له و مستحسنا. فكيف ينوه بمدح دين جديد يراد به نسخ الاسلام و ابطاله من الأرض، و يصفه بأنه هو الحق الذى (لا يأتيه البطل من بين يديه و لا من خلفه)[فصلت: الآية ۴۲]. و قـد قرأنـا بعض مـا نشـر فى عكـاظ ردا على البيـان فرأينـاه مبنيا على أساس الصواب و لم نر ما كتب فى جريـدة الشـعب؛ لأننا لا نكاد نقرأها بل قلما نراها – و كذا جريدةالأفكار – و الحق ظاهر فى نفسه. [صفحه ۱۲۴]

البابية و دين البهائية

فتاوى الامام محمد رشيد رضا – جمع الدكتور / صلاح الدين المنجد (۳ / ۱۱۲۷ – ۱۱۲۸) نقلا عن مجلة المنار: ج ۱۵ (سنة ۱۹۱۲ م) ص ۷۳۲ – ۷۳۱. من طائفـة – من طلبـة المـدارس العليـا: جناب الأسـتاذ الفاضل: سـلاما و احتراما، و بعـد فقـد قرأنا فى بعض الكتب الافرنجية الموضوعة حديثا أنه ظهر فى بلاد العجم منذ ستين عاما رجل يقال انه هو المهدى المنتظر، و بشر يمجىء نبى. و يزعمون أن

نبوته قد صحت، فقد جاء رجل اسمه بهاء الله، و آمن به خلق کثیر من کافة الأدیان، و خلیفته الآن هو ابنه عباس أفندی نزیل مصر الآن. فنرجوا ایقافنا علی حقیقة هذا المذهب الجدید [صفحه ۱۲۵] و ابداء رأیکم فیه بما أنکم ممن یلجأ الیه فی مثل تلک المسائل و لکم الفضل. ج: البابیة فرقة من الباطنیة. و البهائیة منهم یعبدون الرجل الملقب ببهاء الله، و قد بینا حقیقة أمرهم فی مجلدات المنار الماضیة، و لما جاء زعیمهم عباس أفندی القطر المصری عدنا الی الکلام فی بیان حالهم و ذکرنا نبذا تاریخیة من سیرة سلفهم الاسماعیلیة و القرامطة فراجعوا هذا فی المجلد الماضی، فان أشکل علیکم بعد ذلک شیء من أمرهم فراجعونا فیه. ثم ان مسألة کون نبینا محمد صلی الله علیه و آله و سلم خاتم النبیین و المرسلین علی ثبوتها بنصوص الکتاب و السنة هی ثابتة بالعقل عند کل من یعرف حقیقة الدین السلامی، و وجه حاجة البشر الی الدین مطلقا، فان کتابه القرآن [صفحه ۱۲۶] الحکیم و سنته فی بیانه قد بینا للناس کل ما یحتاجون الیه من أمر الدین فی طور استقلال نوعهم، و رشده بالعقل و العلم و قد کانت الأدیان السماویة قبله موقتة، کلما بین ذلک المسیح علیه الصلاة و السلام فی معرض البشارة به اذ قال ما معناه: انه لا یمکن أن یبین لمن بعث فیهم کل ما یحتاجون الیه - أی لعدم استعدادهم - و ان الذی یأتی بعده هو الذی یبین لهم کل شیء؛ لأن الدین سار کالمخاطبین به علی سنة الارتقاء. و قد بین الأستاذ الامام هذا المعنی باجمال بلیغ فی رسالة التوحید، و ذکرناه فی المنار مرارا. و سنشرحه شرحا وافیا ان شاء الله تعالی فی مقدمة التفسیر التی تبین فیها کلیات الاسلام بالتفصیل و وجه الحاجة الیها و اکتفاء البشر بالاهتداء بها فی الوصول الی منتهی الکمال البشری الممکن. [صفحه ۱۲۷] خاتمة المقالات و الفتاوی

و بعد، فهذا غیض من فیض، و قلیل من کثیر، أردنا أن یکون عونا للمسلم المعاصر علی ما یری و یسمع من تلک الترهات و الخزعبلات التی یتقیؤها هؤلاء النفر الذین ضلت عقولهم و قلوبهم، و صاروا أداة للشیطان یضل بها الذین فی قلوبهم زیغ، و من لم یتمکن الایمان من قلوبهم. و لم ترد أن نطیل باستقصاء سائر المقالات والفتاوی؛ لئلا یمل القاری الکریم، و لأن فیما ذکرناه کفایة لمن کان له قلب، أو ألقی السمع و هو شهید. و الحمدلله رب العالمین، و صل اللهم و سلم علی خیر خلقک، خاتم رسلک سیدنا محمد، و علی آله و أصحابه الطاهرین الطیبین، و من تبعهم باحسان الی یوم الدین.

پاورقی

[۱] رواه البخاری فی صحیحه: کتاب المناقب، باب علامات النبوة فی الاسلام، حدیث رقم (۰۹۳۶)، و کتاب الفتن، باب خروج النار، حدیث رقم (۷۱۲۱)، و مسلم فی صحیحه: کتاب الفتن و أشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل قبتمنی أن یکون مکان المیت من البلاء، حدیث رقم (۱۵۷)، و اللفظ له، کلاهما من حدیث الی هریرة رضی الله عنه مرفوعا.

[۲] من مفهوم (البهائیة) فی موسوعة المفاهیم الاسلامیة المصادرة عن المجلس الأعلی للشئون الاسلامیة، و هذا المادة للأستاذ الدکتور / محمد ابراهیم الجیوشی.

[۳] ککتاب «البابیة و البهائیة» للأستاد الدکتور / محمد ابراهیم الجیوشی، و کتاب «قراءة فی وثائق البهائیة» للأستاذة الدکتورة / عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطی)، و کتاب «البابیة و البهائیة فی المیزان» للامام الأکبر الشیخ محمد الخضر حسین، و آخرین، و ما کتبه الدکتور / محمد عبدالمنعم خفاجی، و غیره.

[۴] نشر بمجلة الأزهر، المجلد الأول - العدد الخامس - جمادی الأولی سنة ۱۳۴۹ هـ ص (۳۷۰ - ۳۵۵).

[۵] ککتاب «الدرر البهیة»، و کتاب «عبدالبهاء و العصر الجدید».

[۶] ککتاب «مفتاح باب الأبواب».

[۷] یزعم البهائیة أن الباب کان یشیر الی شخص یظهر بعده، و کانوا یعبرون عنه بلفظ (من یظهره الله).

[۸] یسمی هؤلاء البابیة (الأزلیة) اذ یزعمون أن یحیی هذا هو مصداق ما أشار الیه الباب فی کتاب (البیان) باسم «من یظهره الله»، و

هؤلاء يكفرون بالبهاء و يتناولونه و أتباعه باللعن فى السر و العلانيـة، و ليحيى هـذا كتاب أراد أن يحاكى به القرآن الكريم فى ترتيب الآيات و السورة و حاول أن يحاذى به أسلوبه الحكيم فافتضح أمره و ظهر سخفه (و الله لا يهدى كيد الخائفين).

[۹] كتاب المواقف و شرحه للسيد الجرجانى.]

[۱۰] ألفه باللسان الفارسى.

[۱۱] ألفه باللغة العربية، و طبع فى لندن و فى ادارة هذه المجلة نسخة منه.

[۱۲] هو الكتاب الذى وضعه ميرزا على محمد الملقب بالباب.

[۱۳] يفسره البهائيه ببهاء الله.

[۱۴] يفسرونه بعباس عبدالبهاء.

[۱۵] دين الصبنيين و الياباتيين.

[۱۶] أصل ديانة الهنود.

[۱۷] ديانة قديمة تنسب الى ابراهيم زرادشت الإيرانى و لا يزال لأتباعها طائفة بالبلاد الهندية و أخرى بالبلاد الإيرانية.

[۱۸] كتاب عبدالبهاء و البهائية ص ۸۷.

[۱۹] كتاب عبدالبهاء و البهائية ص ۹۳.

[۲۰] نشر بمجلة الأزهر، المجلد الخامس – الجزء الثانى – صفر سنة ۱۳۵۳ هـ ص (۱۲۴ – ۱۱۱).

[۲۱] مجموعـة الفتاوى الشـرعية الصادرة عن قطاع الإفتاء و البحوث الشـرعية بوزارة الأوقاف و الشـئون الإسـلامية بدولـة الكويت عام ۱۹۸۷ م / ۱۴۰۸ – ۱۴۰۷ هـ ج ۴ / ص (۳۰ – ۲۹)، الطبعة الأولى ۱۴۲۰ هـ / ۱۹۹۹ م.

[۲۲] صدرت بالقاهرة بتاريخ ۲۴ آب (۱۹۱۱) لصاحبها عبدالرحمن البرقوقى.

[۲۳] صدرت بالقاهرة بتاريخ ۱۳ تموز (۱۹۱۳) لصاحبها فهيم قنديل.

[۲۴] صدرت فى القاهرة فى شهر آذار (۱۹۱۰) تصاحبها محمود أبوعثمان.

[۲۵] صدرت فى القاهرة بتاريخ ۱۲ آب (۱۹۰۰) تصاحبها حلمى صادق.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ

المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹